نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الخميس 30 أيــار 2024 | العدد 1417 - السنة الخامسة | Thursday 30 May 2024, Issue 1417 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

دعا فرنجية إلى الإنسحاب كي يتوقف إحراج الكتل

لودريان يوصي بالخيار الثالث قبل تموز والثنائي يغمره بـ«إيجابيات» مفخّخة

ما سيصدر عن المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان اليوم قبل مغادرته لبنان سيقطع الشك باليقين. فهو سيحدّد نتائج اللقاءات الماراتونية التي رافقها صخب في التسريبات والتحليلات. وفي معطيات «نداء الوطن» من مصادر ديبلوماسية واكبت لودريان، أنه انتهى الى «اقتناع بثلاثة أمور أساسية، وهذا أمر جيد»، وهي بحسب هذه المصادر:

« أولاً- أنه يجب عدم الذهاب الى سابقة دستورية بطاولة حوار تشكل عرفاً، وهذا أمر إيجابي جداً، لأنه يؤكد ما ورد في بيان اللجنة الخماسية لجهة التشاور ضمن نطاق محدود.

ثانياً- ضرورة انتخاب رئيس ضمن «الخيار الثالث» لأن أحداً غير قادر على ايصال مرشحه، وهذا أمر يجب البحث فيه.

ثالثاً- يجب أن تحصل انتخابات قبل نهاية تموز، لأنه بعد ذلك ستدخل المنطقة والعالم في الانتخابات الأميركية، وبالتالي يصبح لبنان طيّ النسيان. وفي ظل أوضاعه المهترئة، من الممكن أن يواجه مأساة سياسية».

وقالت المصادر: «في مكان ما، أصبحت لدى لودريان مخاوف من تجربته في لبنان. فالفريق الآخر يتكلم شيئاً، لكنه يترجم شيئاً آخر. ومثال على ذلك، أنّ الرئيس نبيه بري تكلم على التشاور وليس على الحوار، وهذا عنصر ايجابي. كما أكد الفريق الآخر أنه لا يربط الانتخابات الرئاسية بالحرب، وهذا أحد العناصر الايجابية». وأضافت:«على الرغم ممّا سمعه لودريان من هذا الفريق، ما زالت لديه شكوك في أن يكون هذا الكلام غير قابل للترجمة التي تتطلب الذهاب الى جلسة انتخاب».

11

لودريان في مقرّ «حزب الله» في حارة حريك أمس (أف ب)

غالانت: نصرالله يجرّ لبنان إلى وضع صعب

3 مقاتلين يعملون مع «حزب الله» سقطوا بغارة إسرائيلية على حمص

قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنّ ثلاثة مقاتلين سوريين يعملون مع «حزب الله» قتلوا مساء أمس بغارة إسرائيلية على منطقة حمص وسط سوريا.

وأورد «المرصد» أنّ المقاتلين الثلاثة قتلوا «باستهداف إسرائيلي لموقع عسكري في منطقة الفرقلس بريف حمص الشرقي». وأدّت غارة إسرائيلية أخرى إلى مقتل طفلة في بلدة بانياس الساحلية، بحسب وسائل الإعلام الرسمية السورية و«المرصد».

وفي سياق متصل، أجرى وزير الدفاع الاسرائيلي يوآف غالانت تقييماً للوضع العملياتي خلال زيارة للقيادة الشمالية، برفقة قائد القيادة اللواء أوري غوردين وضباط الأركان.

11

ضربات روسية متفرّقة على أوكرانيا... و«زيارة دعم» لبلينكن إلى مولدوفا

وجّهت موسكو ضربات دموية على 4 مناطق متفرّقة في أوكرانيا، ما تسبّب بمقتل 7 أشخاص، فيما تُحاول روسيا مواصلة تحقيق مكاسب على خطوط المواجهة حيث تُكافح القوات الأوكرانية لصدّ الهجمات.

وأدّى هجوم صاروخي على منطقة سومي الشمالية الشرقية المتاخمة لروسيا إلى مقتل شخصَين وإصابة ثلاثة الأربعاء، بينما كشف حاكم منطقة دونيتسك الواقعة على خط المواجهة أن 3 أشخاص قُتلوا في هجمات منفصلة الثلثاء.

وفي منطقة خيرسون الجنوبية، قصفت روسيا مرافق الإسكان والبنية التحتية، ما أدّى إلى مقتل شخص واحد. وبعدما نفّذت موسكو نهاية الأسبوع الماضي واحدة من أكثر الهجمات دموية منذ أسابيع على منطقة خاركيف وأصابت متجراً مزدحماً، لفت ممثلو الادعاء أمس إلى أن حصيلة الهجوم ارتفعت إلى 19 قتيلاً.

11

الرئيس الصيني لنظيره المصري: نتألّم بشدّة لِما يحصل في غزة

رفح تشهد «حرب شوارع» وإسرائيل تُسيطر على «محور فيلادلفيا»

جانب من تظاهرة داعمة للفلسطينيين في وسط باريس أمس (أف ب)

خاضت وحدات إسرائيلية ومقاتلون فلسطينيون «حرب شوارع» في رفح في اليوم الـ236 للحرب أمس، فيما كشف الجيش الإسرائيلي أنّه فرض «سيطرة عملياتية» على «محور فيلادلفيا» الاستراتيجي على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر.

وقال المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري: «خلال الأيام الأخيرة، تمكّنت قواتنا من تحقيق السيطرة العملياتية على محور فيلادلفيا»، في إشارة إلى الممرّ الذي يبلغ طوله 14 كيلومتراً على طول الحدود مع مصر، من البحر المتوسط شمالاً حتّى معبر كرم أبو سالم جنوباً.

وزعم هغاري أن القوات الإسرائيلية «عثرت على نحو 20 نفقاً في منطقة محور فيلادلفيا»، بما في ذلك «بنى تحتية إرهابية متطوّرة شرق رفح، بطول 1.5 كلم وعلى بُعد نحو 100 متر من معبر رفح»، لافتاً إلى أن «حماس» استخدمت محور فيلادلفيا كـ«شريان أكسجين» ولـ«تهريب الوسائل القتالية إلى داخل قطاع غزة بشكل دائم».

11

محليات 2
الإستعصاء يكبح مهمّة لودريان مجدّداً

محليات 4
محمد عبيد: إيران بعد رئيسي... «سلسلة فولاذية للقيادة»

مدارات 9
«داعش» لم يختفِ يوماً

إقتصاد 10
عملة موقّتة لحل سريع للأزمة المالية والمصرفية اللبنانية

العالم 12
جنوب أفريقيا تنتخب... و«المؤتمر الوطني» في خطر!

الرياضية 13
«وصل»: الحكمة إلى نصف نهائي دور «الفاينال 8»

العدد 1417 - السنة الخامسة | الخميس 30 أيار 2024

الإستعصاء يكبح مهمّة لودريان مجدّداً

كلير شكر

الأرجح أنّ الموفد الفرنسي جان إيف لودريان لم ينتظر كثيراً ليعرف ماهية النقاشات والإجابات التي ستضعها القوى السياسية، وتحديداً الثنائي الشيعي، أمامه في رحلته الخامسة... غير الحاسمة.

كان يكفيه أن يطالع بعض ما جاء في «الاقتباسات» المنقولة عن رئيس مجلس النواب نبيه بري في الأيام الأخيرة التي سبقت وصوله إلى بيروت لا سيّما لجهة حقّ اللبنانيين في اختيار من يريدون للرئاسة ولجهة أهمية الحوار، وأن يتمّ إبلاغه فحوى الإطلالة الإعلامية التي أجراها رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية مؤكداً بالفم الملآن أنّه غير مستعدّ للانسحاب من السباق الرئاسي وأنّ حلفاءه ليسوا بوارد التخلّي عنه أو الطلب منه التراجع إلى الخلف... لكي يتيقّن أنّ الثنائي أقفل الباب مبكراً، وأنّ الرئاسة اللبنانية لا تزال في مربّع الاستعصاء.

قبل أسابيع من عودة الموفد الفرنسي، اعتقد سفراء اللجنة الخماسية أنّ مناخاً تساهلياً استجدّ على مواقف القوى المعنية، لا بل ذهب بعضهم إلى حدّ الجزم بأنّ الأطراف المعنية باتت بكامل القناعة بأنّه لا مفرّ من البحث في المرشح الثالث طالما أنّ المعادلة القائمة منذ 31 تشرين الأول 2022 مقفلة وسيصعب في ظلّها إحداث أي خرق. بناء عليه، غلبت الفكرة التي تقول بضرورة ممارسة المزيد من الضغوط، المعنوية طبعاً، وهذه المرة عبر لودريان، تحت عنوان إمّا تسريع عجلة الاستحقاق قبل انخراط الإدارة الأميركية في السباق إلى البيت الأبيض، خصوصاً أنّ بند لبنان سيكون حاضراً على جدول أعمال القمة الفرنسية-الأميركية، وإمّا وضع الملف اللبناني على الرفّ وترحيله إلى زمن غير محدّد،

لم ينتظر كثيراً ليعرف ماهية إجابات القوى السياسية

على اعتبار أنّ الاهتمام الدولي به سيخفّ كثيراً في المرحلة المقبلة.

وفق هذه الصيغة، حاول سفراء الخماسية ومعهم لودريان، الدفع باتّجاه مزيد من الدينامية في الملف الرئاسي، على أمل تحقيق بعض التقدّم الذي يتيح تجهيز الملف بانتظار التوقيت المناسب. وهنا يبدو أنّ هناك أكثر من رأي بهذا الشأن: حتى الساعة يتصرّف الفرنسيون على قاعدة الضغط لفصل الملف الرئاسي عن بقية الملفات وتحديداً ملف الجنوب المرتبط ارتباطاً وثيقاً بملف غزة. فيما بات الأميركيون على قناعة تامة بأنّ الفصل صعب جداً وبالتالي صار الربط مفروضاً لا خياراً بين الرئاسة والجنوب وغزة. وكلّ ما يمكن القيام به في هذه المرحلة هو تهيئة الأجواء بانتظار توقف الأعمال العسكرية.

هذا بالنسبة للتوقيت، أما بالنسبة للمعايير، فتدلّ المؤشرات على أنّ التوافقَ ثابتٌ بين مكونات الخماسية حول ضرورة الذهاب إلى مرشح ثالث. صحيح أنّ لكل دولة حراكها ومبادرتها المرتبطة بخصوصيتها، ولكن في الجولة النهائية الكلام سيكون أميركياً، إيرانياً وسعودياً... رغم الكلام عن نأي سعودي عن الملف اللبناني. إلّا أنّ المعنيين يجزمون أنّ السعودية ستكون حاضرة في التسوية الرئاسية وشريكة في المرحلة المقبلة ولكن وفق قواعد محددة وضعتها ضمن رؤيتها الاستراتيجية لعلاقتها بدول المنطقة والتي تقوم على أساس اتفاقات مشتركة (ثمة 22 اتفاقاً مع لبنان ينتظر توقيعها)، ويفترض أن تكون الرئاسة اللبنانية مدخلاً لمرحلة من الاستقرار السياسي والاقتصادي. ولهذا ثمة ربط عضوي بين مواصفات الرئيس المقبل وبين عنوان المرحلة التي ستواكبه. بمعنى أنّ الرئيس الجديد يجب أن يكون مُلمّاً بالملف الاقتصادي ويتمتع بالقدرة على مفاوضة الجهات الدولية والنقدية، وألا يكون طرفاً سياسياً أو أن يشكل زعامة قد تثير خشية الأطراف المسيحية، ومن الطبيعي ألا يكون منغمساً بالفساد.

ولكن يبدو أنّه لن يُكتب للودريان أن يوفّق كثيراً في رحلته طالما أنّ مكتوبها يُقرأ من عنوانها، أو من العناوين التي سبقتها، مع العلم أنّه مكلف بوضع تقرير جديد عن آخر مستجدات مواقف القوى اللبنانية لوضعها على طاولة إيمانويل ماكرون- جو بايدن. إذ تفيد المعلومات أنّ الخلاصة الأولى التي خرج بها الموفد الفرنسي تدلّ على أنّ القوى اللبنانية لا تزال على «عنادها».

وفي التفاصيل، فقد تبدّى التباعد بين لودريان والثنائي الشيعي في أكثر من نقطة:

- يطرح لودريان مبدأ التشاور الضبابيّ في آلياته ويتفنّن في استخدام التعابير والأوصاف والمخارج الشكلية التي لا تعالج المضمون، فيما الثنائي يصرّ على حوار بإدارة الرئيس بري وتحت قبّة البرلمان.

- يتحدث لودريان رسمياً عن المرشح الثالث بينما الثنائي لا يزال متمسّكاً بفرنجية.

ويرى المطلعون أنّ هذا الاستعصاء يعود إلى تمسّك الثنائي الشيعي بموقفه في الوقت الحالي، لواحد من سببين أو للاثنين معاً: رفض «حزب الله» التنازل في الملف الرئاسي في توقيت إقليمي شديد الحساسية والدقة لكي لا يفسّر على أنّه في موقف ضعيف قد يفتح الشهية لفرض المزيد من التنازلات عليه. إبقاء الأولوية للملف الجنوبي وبالتالي إقفال الرئاسة إلى حين حسم الملف الحدودي. ومن هنا الإصرار على الربط بين المسألتين، لتكون الحجة: الرئاسة لم تنضج بعد.

خفايا

يقال إنّ مسؤولاً بارزاً في الثنائي الشيعي يبلغ سائليه أنّه في ما لو جرى التخلّي عن رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية، سيكون البديل مرشحاً بالمواصفات ذاتها وبالأجندة ذاتها.

يتردد أنّ شروطاً وُضعت على مشروع إعلامي قيد الإعداد، بأن يبتعد عن الشأن السياسي بشكل كامل.

ينقل عدد من الموظفين في إحدى شركات الإتصالات شكواهم من الإدارة والوزير حيث تخضع الترقيات لحسابات سياسية ضيقة.

جولة الموفد الفرنسي: من «حارة حريك» إلى معراب

في يومه «اللبناني» الثاني، افتتح الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان برنامجه بزيارة رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، في مبنى الكتلة في حارة حريك، بحضور مسؤول العلاقات الدولية عمّار الموسوي، قبل أن ينتقل والسفير الفرنسي لدى لبنان هيرفيه ماغرو والوفد المرافق، إلى عين التينة للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي جدّد تمسّكه بمبادرته لانتخاب رئيس للجمهورية، مكرّراً الدعوة و«من دون شروط مسبقة «للتشاور» حول موضوع واحد هو انتخاب رئيس للجمهورية ومن ثم الانتقال إلى القاعة العامة للمجلس النيابي لانتخاب رئيس بدورات متتالية من ضمن قائمة تضمّ عدداً من المرشحين حتى تتوّج المبادرة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية».

والتقى لودريان كتلة «تجدد» وأبدى النائب ميشال معوَّض بعد اللقاء الحرص «على انتخاب الرئيس اليوم قبل الغد» والإصرار «على أن يمثّل الرئيس الدولة ومصالحها، لا أن يمثّل فريقاً مسلحاً». أضاف: «هناك تقدّم إيجابي باستعمال رئيس مجلس النواب كلمة تشاور واعتماد مبدأ الجلسات المفتوحة ونحن منفتحون تحت سقف الدستور».

وزار لودريان البيت المركزي في الصيفي والتقى رئيس «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميّل بحضور النوّاب: سليم الصايغ، نديم الجميّل والياس حنكش وعضو المكتب السياسي الكتائبي جويل بو عبود ورئيس جهاز العلاقات الخارجية مروان عبدالله.

وأكّد الجميّل للموفد الفرنسي إصرار الحزب «على انتخاب رئيس بأسرع وقت» واستعداده «لتسهيل هذه المهمة والمساعدة باتجاه انتخاب

لودريان في عين التينة

...وفي بكركي

رئيس، وفي الوقت نفسه حذّرناه من بعض المطبّات التي يمكن أن تكون في طور التحضير، على أمل أن يؤمّن الضمانات اللازمة لنطمئن للمسار». وأوضح أن الضمانات «تتمحور حول نقطتين أساسيتين، الأولى: أن ليس المهم شكل الحوار والمناقشات بل هل هناك التزام من الرئيس بري بالدعوة لجلسة مفتوحة بدورات متتالية بغض النظر عن نتائج الحوار». أمّا الضمانة الثانية «فتتمثل بحضور نواب الممانعة الجلسة، لأن بري يمكن أن يدعو الى جلسة يقاطعها النواب ولا يؤمّنون النصاب وعملياً نكون عدنا الى نقطة الصفر». وأعلن الجهوزية «للتعاطي بإيجابية، لكننا لن نستسلم أو نسلم البلد لـ«حزب الله».

ثم زار لودريان البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي، قبل أن يتوجّه إلى معراب للقاء رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في حضور النائب جورج عقيص، عضو الهيئة التنفيذية جوزيف جبيلي، رئيس جهاز العلاقات الخارجية ريشار قيومجيان وعضو الجهاز طوني درويش. وبعد لقائه لودريان، قال جعجع: «إن سُمّي حواراً أو تشاوراً لن نقبل بالأعراف، ولودريان قال إنّ بري كان إيجابيّاً لذا فليتفضّل ويدعُ إلى جلسة».

وشدّد على «أننا لن نقبل بمنح رئيس مجلس النواب صلاحيات ليست له وبأن يمرّ كلّ استحقاق به حكماً ونحن أوّل المدافعين عن صلاحيات الرئاسة الثانية بما يسمح به الدستور والقانون». واعتبر جعجع أنّ «محور الممانعة يريد معرفة هوية الرئيس قبل جلسة الانتخاب وهذا غير وارد وهم لم يقبلوا بالخيار الثالث فيما نحن أبدينا كلّ استعداد». ولبّى أعضاء تكتل «الاعتدال الوطني» النواب: وليد البعريني، أحمد الخير وأحمد رستم، وأعضاء تكتل «لبنان الجديد» النواب عماد الحوت، نبيل بدر ونعمت افرام، دعوة لودريان، إلى مأدبة غداء، في قصر الصنوبر، في حضور ماغرو. ولفت المكتب الإعلامي للخير إلى أنه خلال اللقاء «تم التأكيد أن تكتل «الإعتدال»، ومن خلال مبادرته المستمرّة، في حال تكامل مع الجهد الفرنسي المشكور، ومع جهود اللجنة الخماسية وما تضمّنه بيانها الأخير، ويتعاطى بكل إيجابية وانفتاح مع كل الجهود الداخلية التي تبذل، من أجل اقتناص أي فرصة مؤاتية لإنهاء الفراغ الرئاسي، والوصول إلى حلول ترضي الجميع، وتدفع باتجاه التوافق».

النائب افرام وصف اللقاء بالـ«بنّاء» مع «أخبار عن حركة جدّية تنطلق من موضوع اجتماعاته مع «حزب الله» والرئيس برّي وغيرهم، تبشّر بفصل مسار الرئاسة عن النزاعات في جنوب لبنان وغزّة». وأضاف: «عرض لودريان أنّ الفريقين مستعدّان لعقد جلسات مفتوحة للانتخاب. وناقشنا كيفيّة إتمام الدعوة للتشاور وآلياته في قاعات المجلس. وكان بحث حول كيفيّة تسهيل مواكبة ومتابعة تطوّر التشاور لكلّ الأفرقاء، للدخول إلى الانتخابات بعد انتهاء المهلة المحدّدة للتشاور بصورة واضحة للجميع، لتكون عملية انتخاب هادفة ومحصورة ببضعة أسماء. أيكون هناك دور بارز لهيئة المكتب برئاسة رئيسه أو تكون هيئة مقرّرين تشكّل من كلّ الأفرقاء»؟.

المجالس الإدارية الوقفية إلى التمديد ثلاث سنوات

عيسى يحيى

بين سياسة إصلاحية بدأتها دار الفتوى بعد ترتيب بيتها الداخلي وإجراء انتخابات، وبين الحديث عن أنه لا مكان للمعارضين لتلك السياسة، تثير القضايا التي تخص الدار إهتمام الرأي العام، وتصبح مادةً شهية للأخذ والردّ.

كثُرت التساؤلات عن مصير المجالس الإدارية لدوائر الأوقاف السنّية، وإن كانت رياح الديموقراطية والانتخابات التي هبّت في دار الفتوى منذ سنتين، وبدأت بانتخابات مفتي المناطق، واستكملت بانتخابات المجلس الشرعي، لم تفلح تلك المجالس التي كرّت سبحة تعييناتها منذ سنين من دون انتخاب أعضائها، حيث جرت العادة بالتوافق بين المرجعيات الدينية والسياسية للطائفة السنّية في المناطق كلٌّ حسب تعقيدات تركيبتها، وبمباركة المفتي عبد اللطيف دريان الذي تقدّم إليه لوائح أعضاء المجالس للمصادقة عليها.

كذلك أثار توقيف ثلاثة قضاة شرع عن العمل، في ثلاث محافظات متباعدة جغرافياً، الشكوك في ماهية تلك القرارات التي لم يسبق أن اتخذت، وهل هي حرب تصفيات يراد منها الانتقام من البعض بسبب مواقفه الرافضة للتمديد، أو هي لإقصاء شخصيات ذات ثقل ديني ولها حيثيتها، ويمكن أن تؤثر على ما تقوم به دار الفتوى؟

مصادر في دار الفتوى قالت لـ«نداء الوطن» إنّه سواء أجريت الانتخابات أو تم التعيين للمجالس الإدارية في الأوقاف ستكون النتائج نفسها، وستكون المجالس في حال تعيينها هي نفسها كأول مجلس ينبثق من الانتخابات مع فروقات بسيطة، علماً أنّ الانتخابات خيار ضروري ومهم، ولكن بعد انتخابات المفتين وما أفرزته من نتائج، فإن نتائج انتخابات المجالس ستكون ذاتها ما دامت الهيئة الناخبة لا تزال نفسها، إذا ما حسم منها أعضاء المجالس الوقفية التي تنتخبها باقي الهيئة، ومن المتوقع أن يصدر المفتي دريان قراراً بالتمديد للمجالس ثلاث سنوات قبل إنتهاء مدّة ولايتها في تموز.

وأضافت: في ما يخص ثلاثة من قضاة الشرع (عبد الرحمن شرقية، همام الشعار، سمير كمال الدين) الذين أصدر رئيس المحاكم الشرعية السنّية العليا في لبنان الشيخ محمد عساف قراراً بتوقيفهم عن العمل لمدة معينة، أكدت المصادر أنّ هناك فارقاً زمنياً بين التوقيفات الثلاثة، وهي لم تكن يتيمة، بل جاءت إثر شكاوى من محامين، وإذا تمت معالجة الشكاوى يُقال إنّ هناك سياسة تشفٍّ وإنتقام، وإذا لم نعالجها نتّهم بالتواطؤ، واللافت أنّ بعض قضاة الشرع ممّن صدر قرار توقيفهم عن العمل هم الأقرب إلى مفتي الجمهورية الذي يقول أن تعالج مؤسسة دار الفتوى نفسها بنفسها، وليتحمّل كل من يخطئ المسؤولية، وله الحق في تبيان الحقيقة.

وقالت مصادر متابعة إنّ توقيف القضاة عن العمل في هذا التوقيت يثير التساؤلات، في سابقة لم تحدث من قبل، وكان هناك قرارٌ سيصدر في حق قاضٍ رابع تمّ تجميده بسبب مرضه. وما يدعو الى التساؤل هو إعادة نبش ملفٍ للقاضي الشعار بعد ست سنوات، والقرار الذي صدر حينها كان بناءً على رضى شفهي من طرفي النزاع بعدما كان الشعار قد أصدر قراراً أول، والمحامي الذي تقدّم بالشكوى ضدّه هو من القانونيين الذين ساهموا في قوننة جلسة التمديد لمفتي الجمهورية ومحامي أحد طرفي النزاع. وما يقلق الجميع هو الحجج القانونية للشعار في الطعن الذي تقدّم به. ولكي لا يقال إنّ الأمر موجه ضدّه فقط، تمّ فتح ملف أكثر من قاض.

توقيف القضاة عن العمل يثير التساؤلات (فضل عيتاني)

المشهد الإخباري

جعجع: لمراجعة قرار صرف الـ93 مليار ليرة

مع بقاء جبهة الجنوب مشتعلة، وصف رئيس بعثة «اليونيفيل» وقائدها العام الجنرال أرولدو لاثارو «الموت والدمار» على جانبي الخط الأزرق» بأنه «أمر مفجع»، مشيراً خلال الاحتفال بـ«اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة» إلى أنه «تعطلت حياة الكثيرين وفقد الكثير من الناس أرواحهم، ولا يزال آلاف الأشخاص نازحين وفقدوا منازلهم وسبل عيشهم». وجدد الالتزام بالعمل «لاستعادة الاستقرار»، وحث جميع الأطراف وجميع القوى الفاعلة «على وقف إطلاق النار وإعادة الالتزام بالقرار 1701 وبدء العمل على إيجاد حل سياسي ودبلوماسي وهو السبيل الوحيد لحل هذا الوضع».

في غضون ذلك، انتقل وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بو حبيب من بروكسل إلى باريس للقاء نظيره الفرنسي ستيفان سيجورنيه، بعدما أجرى على هامش مشاركته في مؤتمر دعم مستقبل سوريا والمنطقة، سلسلة لقاءات شملت وزير خارجية النروج أسبين بارتيه أيده، شارحاً له موقف لبنان المتمسك بتطبيق القرار 1701 كاملاً، ونائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز لينارشيش، حيث ناقش معه تصور لبنان لحل أزمة النزوح السوري.

كما أجرى مع المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي نقاشاً صريحاً عبر فيه بو حبيب عن هواجس لبنان الرسمي والشعبي وملاحظاتهم على عمل وأداء المفوضية، داعياً إلى التعاون بدل التصادم لما فيه مصلحة كل الأطراف، مشدّداً على وجوب ايجاد مقاربة جديدة لمشكلة النزوح السوري تعكس الاجماع اللبناني الرسمي والشعبي. وقد لاقاه المفوض غراندي بخصوصية الحالة اللبنانية، واتفق مع الوزير على تفعيل التنسيق بين المفوضية، واللجنة المناط بها إدارة الملف، مع التركيز على أهمية العمل أكثر على مشاريع للتعافي المبكر داخل سوريا لتشجيع وزيادة حالات العودة الطوعية للسوريين، وتأمين الشروط المطلوبة لها. كما شدد الوزير بو حبيب على تمسك لبنان بمظلة الامم المتحدة ومبادئها ومقاصدها، مع الاشارة إلى ان الوفد اللبناني قد سلم المفوضية الاوروبية المقاربة الوطنية لإدارة ملف النزوح السوري.

والتقى بو حبيب كلاً من الممثل الاعلى ونائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيب بوريل، وزيرة خارجية سلوفينيا تانيا فيون التي أبلغته بتوجه بلادها للإعتراف بالدولة الفلسطينية

ووزيرة خارجية بلجيكا حجة لحبيب.

سياسياً، اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن مبلغ 93 مليار ليرة الذي قررت الحكومة صرفه لدفع مساعدات للمتضررين من الأحداث العسكرية في الجنوب «هو كناية عن ضرائب ورسوم مجباة من اللبنانيين»، سائلاً: «هل وافقت أكثرية الشعب اللبناني، من خلال ممثليه في المجلس النيابي أو من خلال الحكومة، على هذا القرار كي يتحمّلوا أوزاره المالية والاقتصادية والمعيشية والسياسية؟ وهل الدولة من اتخذ قرار الحرب ليشعر المواطن بأنه معني بقرار اتخذته دولته، وليس حزباً يصادر قرار الدولة ولا يقيم وزناً لرأي اللبنانيين؟» وأكد أن القرار «يناقض ما قالته الحكومة عن الأحداث العسكرية عندما بدأت في الجنوب، ويناقض العمل الدولاتي الصحيح، ويتعارض مع تمنيات وإرادة أكثرية الشعب اللبناني». ودعا الحكومة إلى «مراجعة قرارها هذا، لأنه لا يحقّ لها التصرُّف بأموال اللبنانيين بعكس إرادتهم وبعكس التكليف المعطى لها من اللبنانيين من خلال نوابهم في مجلس النواب».

داخلياً، عرض قائد الجيش العماد جوزاف عون مع المستشار الاستراتيجي لبرنامج التعاون الأمني البريطاني المتعلق بمشروع ضبط الحدود اللواء المتقاعد Graeme Lamb سبل تعزيز قدرات الجيش على ضبط الحدود.

رامي الريس

إعادة تشكيل السلطة: البداية من الرئيس

يبدو كأن التحلل والترهل الذي يصيب معظم إدارات الدولة وقطاعاتها لا يسري على المجالات التي تجني الخزينة من خلالها أموالاً طائلة، وهو ما يطرح العديد من علامات الاستفهام حول المسارات المستقبليّة للبلاد في ظل المراوحة السياسيّة القاتلة التي تتمثل باستدامة الفراغ الرئاسي لما يزيد عن سنة ونصف السنة من دون توفر أي أفق للخروج من المعضلة باستثناء البيانات الموسميّة للجنة الخماسيّة (مشكورة في جميع الأحوال) والجولات «الاستطلاعيّة» للموفدين الخارجيين رغم أنه ليس هناك ما يتطلب إستطلاعه لأن المواقف معروفة تماماً من الداخل والخارج.

تكترث الدولة عملياً للقطاعات التي تدر عليها المداخيل الماليّة (مثلاً الجمارك والسيارات المستعملة والمستوردة)، فصارت أكلاف التسجيل ورسوم الجمارك مضاعفة عشرات المرات، وكأنه يحق للمحظيين فقط اقتناء السيارات في الوقت الذي لم تنجح الدولة في إطلاق وتطبيق خطة للنقل العام (أتذكرون الحافلات الفرنسيّة) بسبب المناكفات والمحاصصة ونفوذ بعض الأقوياء من السياسيين الذين يوفرون الحماية والغطاء للقطاع الخاص.

وبالمناسبة، حتى تلك القطاعات التي تدر الأرباح لا تُدار بالشكل المطلوب لا بل يعاني المواطنون فيها من الإذلال بسبب الازدحام الشديد وتراكم المعاملات المؤجلة، وكأنه لا يحق للمواطن اللبناني أن ينعم بالحد الأدنى من الكرامة الإنسانيّة أقله في مجال المعاملات الرسميّة في الوقت الذي أطلقت فيه الدول المتحضرة تطبيقات هاتفيّة حديثة لإنجاز المعاملات ودفع الرسوم الماليّة دون الحاجة للتوجه إلى الإدارات الحكوميّة.

المهم اليوم ألا تقتصر مقاربة الحكومة على التعامل مع قضايا المواطنين من زاوية تحصيل الأموال وسحبها من جيوبهم وكأنه لا يكفيهم ما خسروه من ودائع مصرفيّة لا يزال مصيرها مجهولاً في ظل غياب رؤية شاملة للتعامل مع هذا الملف «الوطني» الذي يمس مختلف شرائح المجتمع اللبناني والذي أدّى عملياً لأن تصبح العديد من الأسر اللبنانيّة «منكوبة» بكل ما للكلمة من معنى خصوصاً ذوي الدخل المحدود الذين ادخروا في المصارف مبالغ صغيرة ومتواضعة وإذ بها تبخرّت قيمتها الماليّة.

صحيحٌ أنّ العذر الجاهز دوماً هو أنّ الحكومة غير مكتملة الصلاحيات وأنها حكومة تصريف أعمال (وهي كذلك بسبب النكد السياسي بالمناسبة)، ولكن بات واضحاً أنها قادرة على اتخاذ قرارات بما يتناسب مع المصلحة الوطنيّة طالما أنّ الشغور الرئاسي أصبح مستداماً على ما يبدو وطالما أنّ توسيع مفهوم تصريف الأعمال لم يصل إلى مستويات غير مقبولة بما يضرب الدستور والأصول والأعراف المتبعة في حالات سياسيّة كهذه.

بطبيعة الحال، الحل المثالي هو الذهاب نحو انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة في أسرع وقت ممكن للخروج من دوامة الفراغ والشغور الذي بات يعرّض البلاد للمزيد من الانكشاف السياسي والأمني الخطير خصوصاً على ضوء تنامي مخاطر التهديدات الإسرائيليّة والربط «الحتمي» بين جبهتي الجنوب وغزة، وعلى ضوء أيضاً التحديات الكبيرة التي بات يفرضها ملف النزوح السوري لا سيما مع النتائج المخيبة للآمال لمؤتمر بروكسل (ولو أن توقع غيرها كان بمثابة ضرب من الخيال!).

الدولة مدعوة لأن تحزم أمرها وتعالج الأمور الحياتيّة الملحة التي لم تعد تحتمل التأجيل، ولكن السؤال: أي دولة؟ لا مفر من إعادة تشكيل السلطات بدءاً بانتخاب رئيس موثوق إلى كرسي الرئاسة الأولى ومن ثم تشكيل حكومة تحظى أيضاً بالثقة من قبل المجتمع الداخلي والخارجي. هي خطوات ضرورية وليس رفاهيّة!

جان الفغالي

«حزب الله» أصبح في مكان آخر

«مَن جهَّز غازياً فقد غزا»، يستعير «حزب الله» هذه الجملة من «الحديث» في أحد الإعلانات عبر وسائل إعلامه الإذاعية والتلفزيونية، ويطلب في هذه الإعلانات دعماً مالياً «لتجهيز غاز». الإعلان موقّع من «هيئة دعم المقاومة»، ويُرفَق الإعلان بأرقام هاتفية للتواصل من أجل تقديم «المساهمة لتجهيز غاز». ولتسهيل الأمر على المساهمين، فإنّ الإعلان يشرح لهم وجهة المساهمة، فيتحدث عن التجهيز ببزة عسكرية أو حذاء عسكري أو بندقية حربية.

هذا الإعلان يتكرر أكثر من مرة في النهار، فكيف يتم النظر اليه؟ معارضو «حزب الله» يقرأون فيه إنه استباحة للدولة، فيما مؤيدون له يعتبرون أنّه يأتي في «سياق طبيعي لمسار «حزب الله». وبين المعترضين والمؤيدين، ثمة حقيقة لا يمكن تجاهلها أو القفز فوقها، وهي أنّ «حزب الله» أصبح في موقع متقدّم جداً في الداخل اللبناني، ولم يعد من السهل على الإطلاق اللحاق به، حتى لو قررت الدولة ذلك.

فحين «يطرح «حزب الله» الصوت» طلباً للدعم المالي، فهذا يعني أنّه يطلب دعم «المجهود الحربي» بالمال، ويحدد وجهة الدعم، غير آبه باعتراض أو ممانعة، وحين يصل إلى هذا المستوى في الاداء، فهذا يعني أنّه لا يأخذ بعين الاعتبار مراعاة الدولة، حتى في الشكل.

هذا الواقع قد لا يعجب كثيرين، لكن عدم اعجابهم لا يغيّر في واقع الأمور شيئاً.

صعوبة اللحاق بـ«حزب الله» لا تقتصر على «تجهيز غاز»، بل تتجاوزه إلى «تجهيز دولة»، بمعنى القيام بأعمال يفترض ألا تقوم بها إلّا الدولة، مثال على ذلك: «حزب الله» لديه مصانع لتصنيع أسلحة وذخائر، الثقيل منها والمتوسط والخفيف، من الصواريخ والمسيَّرات إلى الذخائر، هذا المعطى لم يعد خبراً استثنائياً في لبنان، بل أصبح التطرق اليه مجرد خبر أقل من عادي، تماماً كخبر لقاء رئيس وحدة التنسيق والارتباط في «حزب الله» الحاج وفيق صفا مع مجموعة ضباط في قوى الأمن الداخلي، قيل إنّه في هذا الإجتماع وضِع حدٌّ لاستكمال الخطة الأمنية في الضاحية الجنوبية.

«حزب الله» حقَّق «نقلته»، وينتظر، من دون استعجال، أن يُسلِّم الآخرون بالواقع الناجم عن هذه «النقلة»، وإنْ لم يفعلوا فإنه مرتاح إلى وقته، ويستطيع ان ينتظر إلى ما شاء الله. يتعاطى الخارج مع «حزب الله» بصفته هو المقرِّر: حين كان المفاوض الأميركي آموس هوكشتاين يفاوض على الترسيم البحري، كان ينتظر الكلمة الأخيرة، رفضاً أو قبولاً، من «حزب الله».

وفي ملف انتخابات رئاسة الجمهورية، سمَّى «حزب الله» مرشحه وأدار ظهره للجميع، وحتى اليوم، لا يبدو في الأفق أنه في وارد التراجع عن خياره. «حزب الله» يفرض أمراً واقعاً، على كل المستويات، على الجميع من دون استثناء: يتسلّح، يقاتل، يفاوض، يرشِّح، يعطِّل، يجمع تبرعات، يقاتل في سوريا، في هذه الحال، ماذا يبقى للدولة أن تفعله؟

«حزب الله» أصبح في مكان آخر.

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

إيران بعد رئيسي: «سلسلة فولاذية للقيادة»

محمد عبيد (*)

لم تغادر إيران يوماً موقعها في عين العاصفة، فهذه الجمهورية التي رفعت ثورتها الإسلامية منذ إنطلاقتها شعار «لا شرقية ولا غربية» وهي تحاول أن تحفر لنفسها مكاناً على خارطة القوى الإقليمية وتباعاً الدولية المؤثرة في مجرى الوقائع والأحداث التي تعصف بمنطقة «غرب آسيا»، التسمية المعتمدة في أدبيات السياسة الخارجية الإيرانية كبديل عن تعبير «الشرق الأوسط».

شعار «لا شرقية ولا غربية» كان في زمن صعود الثورة الإسلامية الإيرانية يشكل تحدياً لقطبي العالم آنذاك: الولايات المتحدة الأميركية من جهة والإتحاد السوفياتي من جهة أخرى.

ومع ما كان يعني هذا التحدي من خيار ينبئ بصعود قوة إقليمية مستقلة من خارج إصطفافات القطبين وثقافتهما السياسية أو الإيديولوجية ونظام مصالحهما ونفوذهما في المنطقة والعالم، غير أنه كان يعني أيضاً بالنسبة لقيادة الثورة مدخلاً إلزامياً لتكريس مبدأ العداء ضد «أمريكا الشيطان الأكبر» التي رعت نظام حكم الشاه وأجهضت كل المحاولات الثورية التي سبقت «ثورة الخميني»، والتي كان أبرزها الإنقلاب الشهير ضد حكومة الدكتور محمد مصدق في العام 1953، ومن ثم نفي الإمام الراحل السيد الخميني في العام 1963 بعد قيادته لمعارضة ما سمي حينها «الثورة البيضاء» التي قام بها الشاه بناءً على نصيحة واشنطن لإستيعاب الشارع الإيراني.

وفي الواقع إن تكريس شعار «أمريكا الشيطان الأكبر» كان إختصاراً لنهايات التدخل الغربي بأكمله في الشأن الإيراني الداخلي، بعدما كانت «بريطانيا العظمى» قد سحقت «ثورة التنباك» في نهايات القرن التاسع عشر، ومن ثم حاولت خنق ما سُمي حينها «الثورة الدستورية»، أو بالتعبير الفارسي الذي اعتمد آنذاك «المشروطة» والتي أسست لتكوين أول برلمان إيراني.

أما المعنى الآخر لهذا الشعار فكان يهدف إلى إسقاط بل إلغاء أي رهان داخلي على الإستعانة بالولايات المتحدة الأميركية في الحكم والإقتصاد والعلاقات الدولية، بإعتبار أن ذلك سيؤدي حكماً إلى تسرب النفوذ الأميركي مجدداً إلى بنية النظام ومن خلاله إلى النخب والقوى السياسية خصوصاً منها الناشئة.

كذلك كان لزاماً على قيادة الثورة الإسلامية إنطلاقاً من الشق الآخر من المعادلة «لا شرقية» تعزيز مبدأ الإبتعاد عن الإتحاد السوفياتي على قاعدة أن لا يتم وضع إنتصار هذه الثورة في رصيد قوة هذا القطب الشرقي، خصوصاً وأن قوى يسارية كانت لديها إرتباطات مباشرة به أبرزها حزب «توده» الشيوعي، والذي كان قد سعى بعد سقوط الشاه إلى إقتطاع حصة له في بنية النظام الجديد ولم يفلح.

محاصرة الثورة

لذا كان من الطبيعي أن يحظى الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بدعم غربي - شرقي مشترك في عدوانه على إيران، بهدف محاصرة هذه الثورة بل ومحاولة وأدها في مهدها بعدما أدخلت على السياسة الإقليمية والدولية مصطلحات جديدة من خارج سياق التوازنات التي فرضتها «الحرب الباردة». وقد أتت الوقائع السياسية والأحداث الأمنية الداخلية لتثبت صحة مخاوف قيادة الثورة ممثلة بالإمام السيد الخميني من تغلغل النفوذ الغربي والنفوذ الشرقي أيضاً في بنية النظام والقوى السياسية، ومن ثم الإنقلاب عليه من الداخل وحرفه عن المسار الذي أسس له هذا الإمام والشخصيات الثورية التي تعاونت معه، بحيث توهم البعض كأمثال الرئيس الأول للجمهورية الإسلامية أبو الحسن بني صدر أن دور الثوار وعلى رأسهم الإمام الخميني قد إنتهى بعد إعادة تكوين السلطة، وبالتالي فإن إدارة البلاد وبالأخص علاقات الدولة الخارجية لا يمكن أن تخضع لتلك المعادلة التي قامت عليها الثورة.

وقد تتالت محاولات إسقاط مشروع الدولة من الداخل عبر إغتيال قادتها السياسيين وفي مقدمهم الرئيس الأسبق محمد علي رجائي ثاني رئيس للجمهورية ومعه رئيس حكومته الشيخ محمد جواد باهنر، ومن ثم محاولة إغتيال ثالث رئيس للجمهورية السيد علي الخامنئي التي لم تنجح وإنما تركت أثراً في يده اليمنى، إلى إغتيالات لقادة مؤسسين أمثال القدوة السيد محمد بهشتي ومعه 72 قيادياً بارزاً من حزب الجمهورية، إضافة مسؤولين على مستويات مختلفة بهدف إعاقة قيام هذه الدولة وإذا أمكن إسقاطها.

إذاً، هي ليست المرة الأولى التي تواجه فيها إيران فقدان رئيس أو مسؤولين، وإن كان تغييب رؤساء ومسؤولين في مرحلة التأسيس له وقع أصعب وأشد تأثيراً على النظام. وهذا ليس تقليلاً من أهمية فقدان شخص مثل الرئيس السيد إبراهيم رئيسي وإخوانه، لكن لا بد من الإشارة إلى أن عقد بناء الدولة والمؤسسات قد اكتمل وبات النظام ولأداً للطاقات والكفاءات المؤهلة لإدارة البلاد وتحمل المسؤوليات الجسام التي تحمي إيران وتحفظ حالة الاستقرار فيها. إلى جانب ضرورة عدم إغفال موقع ودور المرشد السيد علي الخامنئي في ترسيخ فكرة ديمومة النظام وقدرته على تجاوز محاولات النيل منه بطرق شتى.

معلوم أن الرئيس الراحل رئيسي كان من خارج مجموعة المؤسسين الأوائل لمشروع الثورة والدولة، غير أنه شكل نموذجاً للورثة الأوفياء للمؤسسين، وقد عزز هذه النظرة تجاهه رضى المرشد السيد الخامنئي عليه وتقريبه منه ودعمه، مما انعكس تسليماً برئاسته وحضوره المحبوب في أوساط الحرس الثوري الإسلامي عصب النظام الإيراني وقوته الحاضرة في كل الميادين في داخل إيران وخارجها.

مرحلة رئاسية جديدة

الآن تنتقل إيران إلى مرحلة رئاسية جديدة من المفترض أن تشكل إستمراراً للمسار الذي بدأ مع رئاسة الراحل رئيسي، خصوصاً منه الجانب المتعلق بالإنسجام بين المرشد والرئيس والذي عزز تماسك سلطات النظام المختلفة، في وقت تبدو فيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمام تحديات خطيرة ليس أقلها محاولة حصارها المتجددة ضمن أسوار حدودها الجغرافية بعدما كان قد بلغ مداها السياسي الحيوي آفاق منطقة غرب آسيا وما يتعداها.

وهي تحديات مفصلية في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها المحورية التي من المتوقع أن تؤدي إلى توازنات إقليمية مختلفة عن تلك التي عشناها منذ الغزو الأميركي للعراق، كذلك من المفترض أن ترسم مساحات النفوذ الدولية في هذه المنطقة إنطلاقاً من نتائج تلك الحرب وحجم الخسارات التي سيُمنى به كل طرف شارك فيها متدخلاً أم محايداً أم مواجهاً كما هو حال إيران وحلفائها في محور المقاومة.

بعد إنتصار الثورة الإسلامية وتشكل الطلائع الأولى للحرس الثوري الإسلامي برز شعار «تصدير الثورة» كمدخل لتكريسها نموذجاً متقدماً لإعادة تشكيل المنطقة ثقافياً وسياسياً وفقاً لرؤية الثورة القائمة على العنوان الأول الذي رفعته «لا شرقية ولا غربية»، طبعاً متلازماً معه مبدأ «تحرير القدس»، إلا أنّ هذا الشعار جوبه بحملات سلطوية قاسية طالت أنصاره في الدول المجاورة لإيران وخصوصاً منها العربية. لذلك تم الإستعاضة عنه بمشروع «فيلق القدس»، المشروع الجاذب لكل قوى المقاومة التي كانت قائمة في المنطقتين العربية والإسلامية أو تلك التي إستحدثت وفقاً لهذا المشروع.

وفي الواقع كان هذا الإنتقال من شعار «تصدير الثورة» إلى مشروع «فيلق القدس» تأسيساً لمسار جديد يهدف إلى إخراج إيران من دائرة الإتهام بالسعي إلى إسقاط بعض الأنظمة الحاكمة في الدول العربية والإسلامية، وبدلاً من ذلك تكريس نفسها قائدة وراعية لكافة أشكال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وذلك من خلال التحالف مع دول أو أحزاب وقوى شعبية تلتقي معها أو توالفها لتحقيق هذا الهدف.

لا شك أن إيران ومعظم حلفائها إستطاعوا حتى الآن الحفاظ على قوتهم الكامنة بإعتبار أنّ التوقيت والظروف الموضوعية والذاتية لمحور المقاومة بأكمله لا يسمح بالإندفاع نحو «الحرب الكبرى» الموعودة لإسقاط الكيان الإسرائيلي، لكن ذلك لم يمنع أبرز قوى هذا المحور من الدفاع عن وجودها وحضورها ومكتسباتها التي راكمتها خلال مواجهات سابقة مع جيش هذا الكيان كحالة «حزب الله»، كما أن ذلك إستوجب رداً صاعقاً من إيران نفسها ضد إسرائيل بعد قيامها بإستهداف القنصلية الإيرانية في دمشق.

تمسك إيران اليوم بورقة منع إنفجار منطقة غرب آسيا إنطلاقاً من غزة، وفي الوقت نفسه تتحكم بمسار طاولة التفاوض مع الطرف الأميركي في مسقط، وهي لذلك تحتاج إلى تماسك داخلي أصلب وأكثر إنسجاماً بين مكونات السلطة المرشدية والرئاسية والثورية فيها، وهو تحدّ رسم صيغته المرشد السيد علي الخامنئي خلال لقائه في اليوم التالي لحادث وفاة الرئيس الراحل السيد إبراهيم رئيسي، مجلس خبراء القيادة، حيث قال: «يُعد هذا المجلس أحد الأركان الرئيسية للنظام الإسلامي القائم على الإرادة الشعبية، ويُحصن ضمن مدد زمنية معينة بيد الشعب القديرة ليضمن سلامة النظام وإستمراريته. لقد اكتسب أعضاء هذا المجلس فرصة أداء واحد من أعظم الأدوار في ما يرتبط بتمتين السلسلة الفولاذية للقيادة»، والتمتين هذا يبدأ من إختيار المجلس المذكور للمرشحين لرئاسة الجمهورية الذين يمتلكون المواصفات والشروط المحددة.

(*) سياسي لبناني

سقطت من الباص ثمّ دُهست: «نسرين تموت مرّتين»

مايز عبيد

يقال إنه عندما سقطت نسرين، الطفلة التلميذة، البالغة من العمر 13 سنة؛ في حفرة داخل باص مدرستها، كانت تتحدث إلى زميلتها الحديث الأخير، وكانت مشرقة بوجهها الباسم وبكامل نشاطها.

فجأةً ومن دون سابق إنذار، هوت على الأرض واختفت عن أعين رفاقها. كانت الحفرة تحت مقعد الباص كبيرة ومخفية. لم تكن نسرين الطفلة البريئة تعلم بأنه سيكون آخر يوم لها في المدرسة كما في هذه الدنيا الصعبة. كانت تنتظر أياماً قليلة حتى ينتهي العام الدراسي. لكنها لم تكن تتوقّع بأن تتواجد داخل الباص حفرة قد تهوي بها إلى الأرض وتودي بحياتها. أمّا السائق، فتشير المعلومات إلى أنه استعار حافلة صديق له كي لا يُعطّل التلامذة عن دوامهم المدرسي، لأن باصه كان معطلاً في هذا اليوم. بالنهاية سقطت نسرين في الحفرة المجهولة (إهتراء في حديد الباص)، التي لم تكن لا هي ولا أي أحد من ركاب الباص يعلمون بوجودها. رحلت إبنة الـ 13 سنة، وتركت وراءها حالة من الحزن والأسى تخيّم على أجواء مدينة طرابلس وعموم الشمال، وعلى كل من سمع بقصتها على مساحة الوطن الجريح الذي يسقط كل يوم في حفرة هو الآخر.

إنها الفاجعة التي هزّت مدينة طرابلس أمس وهزّت معها كل الوطن، لا سيما وأن هذه الطفلة، التي نهضت من فراشها، وحملت كتبها وذهبت إلى مدرستها، لم تكن تعلم بأنها ستهوي في حفرة داخل الحافلة المدرسية، ثم يكون مصيرها الدهس، فتقتل مرتين ويكون ذلك مآلها الأخير! إنه شيء أشبه بالخيال. كثرٌ ممن سمعوا بالقصة لم يصدقوا. لكن في النهاية لا يحدث مثل هذا الوجع إلا في لبنان حيث يموت الناس بسبب أو من دون سبب.

الطفلة نسرين عزالدين كانت أمس حديث الناس، والكل يتساءل، عن المسؤول عن سير المركبات والآليات التي لا تتوفّر فيها مواصفات وشروط السلامة العامة، وكذلك الأمن والأمان لركّابها، من دون إغفال كل أشكال الفوضى وسوء التخطيط والتنظيم على طرقات لبنان العامّة.

سنتان بين ماغي محمود ونسرين عزالدين. الأولى توفيت بسقوط سقف مدرسة أما نسرين فكانت ضحية اهتراء أرضية حافلتها المدرسية. ومهما يكن سبب الوفاة فهو ليس سوى شكل من أشكال الإستهتار والفوضى وغياب المحاسبة، في بلدٍ لا تقيم سلطاته أي وزنٍ لحياة الناس ومصيرهم ومستقبلهم.

وأفيد بأنّ والدة نسرين قد تعرّضت لحالة مرضية صعبة لدى علمها بالخبر وتمّ نقلها إلى المستشفى. أما الوالد الذي حضر من عمله في البقاع الغربي إلى طرابلس، فكانت آثار الذهول والحزن والصدمة تسيطر عليه بالكامل.

مسـاحة حـرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

إشكاليّة رئاسة الجمهوريّة والنزوح السوري: بين المقاربة السياسيّة والمقاربة الجيو- سياسيّة

د. نبيـل خليفـه

لا يـزال لبـنان الرسمي والشعبي معنيّاً بموضوعين أساسيين يشغلان كافة الأوساط الدينيّة والسياسيّة وهما موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة اللبنانيّة وحلّ العقد التي تقف حائلاً دون حصول ذلك. وايجاد حلّ لتدفّق النازحين السوريين إلى لبنان، بما يزيد على مليونيّ لاجئ مما صار يشكّل خطراً وجودياً على اللبنانيين ولقد شكّل مؤتمر بروكسل في 2024/5/27 محطة مهمة لابراز مواقف كافة الجهات، ولا سيما الحكومة اللبنانية بلسان وزير خارجيتها عبدالله بو حبيب من جانب وقوى الشارع اللبناني الذي اعتصم أمام قصر العدل في بروكسل من جانب آخر.

أولاً: بموضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لا يزال الجدل قائماً حول ندوة الحوار التي دعا إليها الرئيس نبيه بري لكي تنعقد في مجلس النواب وبرئاسته لبت موضوع الرئيس الجديد. الأمر الذي رفضته المعارضة لأنه يخالف النصوص الدستورية المتعلقة بمثل هذا الموضوع. ولا يزال بري مصراً على مثل هذا الحوار أولاً وفي المجلس النيابي ثانياً وبرئاسته ثالثاً. هذا مع تمسّك الثنائي الشيعي بمرشح معيّن للرئاسة وبعدم تسهيل عملية التصويت في المجلس اذا لم يصل هذا المرشح إلى الرئاسة.

بكل اختصار ووضوح، هذه مسألة ميثاقية شكلاً وجوهراً ويصعب حلّها بمبادرات سياسية. فالميثاق هو ميثاق للجميع وعلى الجميع... وإلاّ ليس لأحد! ذلك أنّ تغييب جهة ميثاقية عن السلطة هو بذاته عمل تغييب لذاتها. بالعربي الفصيح إنّ تغييب الرئاسة المارونية بمبادرة شيعية هي تغييب للموقع الشيعي في الميثاق والسلطة أي برئاسة مجلس النواب. وهذا هو المدخل الذي ينبغي ايصاله لبري وللموفد الفرنسي جان- ايف لودريان!

ثانياً: حول مصير ومستقبل النازحين السوريين إلى لبنان وبقية الدول. لقد أكد الأمين العام للأمم المتحدة أمام مؤتمر بروكسل الثامن لدعم مستقبل سوريا أنّ عدد النازحين السوريين داخل البلاد يبلغ 9 ملايين وأن 6 ملايين لجؤوا إلى الدول المجاورة لسوريا ومنها لبنان. ولقد شهد المؤتمر، وخاصة على الصعيد اللبناني، تحوّلات ومواقف تصعيدية إعلامياً وسياسياً وتشريعياً:

1 - إعلامياً قام متظاهرون لبنانيون بنشاط أمام قصر العدل في بروكسل بوجود نواب وممثلي حركات سياسية وحزبية برفع الشعارات واطلاق نداءات تندد بالوجود السوري غير الشرعي في لبنان على المستويات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية. فضلاً عن تهديدها سيادة البلد والهوية. ودعت تظاهرات المجلس الوطني في أوروبا إلى مساعدة السوريين في وطنهم وليس في لبنان.

2 - رسمياً كان لخطاب وزير الخارجية اللبناني عبدالله بو حبيب، وقعه على المؤتمر. فقد أكد للمؤتمر أنّه يحمل اليه هذه المرّة موقفاً لبنانياً جامعاً عبَّر عنه المجلس النيابي بتوصية للحكومة اللبنانية، وقد عكست الكلمة موقفاً لبنانياً جامعاً قلّ نظيره تمثلت فيه كافة الفئات والمناطق والطوائف والاحزاب. وأبلغ الوزير المؤتمر بأنّ لبنان وصل إلى نقطة اللاعودة ولم يعد بمقدوره الاستمرار في السياسات التي مارسها طوال ثلاثة عشر عاماً. وأكد الوزير اللبناني أنّ الوقت قد حان لطرح حلول تتوافق مع القوانين اللبنانية والدولية بخصوص النازحين، حلول تؤمن عودة النازحين إلى بلدهم بكرامة وأمن. ومن تتعذر عودته ندعو لاعادة توطينه في دولة ثالثة احتراماً لمبدأ القانون الدولي لأن لبنان هو بلد مرور وليس بلد اقامة وتوطين. وحذر الوزير اللبناني من أنّ الأحداث الأمنية التي شهدها لبنان مؤخراً تنذر بعواقب وخيمة وتهدد بانفجار أمننا الاجتماعي الذي ستطال شظاياه دول الجوار بما فيها الأوروبية، ودعا اعضاء المؤتمر إلى وضع أسس لاعادة النازحين إلى ديارهم. فقال بوحبيب انه لم يعد ممكناً الاستمرار بمعالجة الوضع بنفس العقلية اي بتمويل وجود اللاجئين حيث هم وعلى الدول المانحة ان تغيِّر طريقة تفكيرها. وأضاف بوحبيب أنّ لبنان أصبح سجناً كبيراً تصدّعت جدرانه ولم يعد باستطاعته تحمّل هذا الوضع. وانتقد مفوضية اللاجئين لأن تصرفها صار نوعاً من المماطلة وشراء الوقت وأنها أصبحت جزءاً من المشكلة لا جزءاً من الحل.

3 - تشريعياً عقدت لجنة المال والموازنة في مجلس النواب اللبناني اجتماعاً أقرّت خلاله اقتراح قانون لتنظيم الوضع القانوني للنازحين السوريين في لبنان وخاصة للداخلين بشكل غير شرعي خلال ثلاثة أشهر. وان كل نازح مخالف سيرحّل بعد اعطائه فرصة ثلاثة اشهر لتسوية أوضاعه. فلبنان ليس أرضاً سائبة!

4 - نحو مقاربة جيو- سياسية.

على أهمية ما طلعت به المؤسسات اللبنانية حول موضوع النازحين السوريين وتقييد مدى وجودهم وبقائهم على الأراضي اللبنانية، فإنّ مقاربة مسألة النزوح ظلت في حدود المقاربة السياسية ولم تتعدّاها إلى المقاربة الجيو- السياسية. وذلك انه من المهم القول أن الأحداث في قلب سوريا، منذ بداية العقد الثاني من القرن العشرين، أدّت إلى انفجار والأصح تفجير ديموغرافي طاول نحو خمسة عشر مليون سوري باتجاه الداخل وباتجاه الخارج. على أنّ ما لم يقله أو يشير اليه الباحثون والاجابة على أسئلة أساسيّة وفيها: لماذا وقع تفجير الديموغرافية داخل سوريا؟ وما الدافع اليه؟ ومن المستفيد منه؟ فلماذا تصرّ الدول الأوروبية على بقاء النازحين السوريين في لبنان وتسعى لدعمهم داخل لبنان وليس في سوريا؟

مسـاحة حـرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

نعم... هناك تفسير

سـعـيـد غـريّـب

كيف تصل الأموال الصعبة إلى جيوب اللبنانيين في زمن الإنهيار والضيق، وأين تنفق هذه الأموال وكيف؟ لم يشهد لبنان، في عزّ الإزدهار، بين بداية الخمسينات ومنتصف السبعينات من القرن الماضي، مثل هذه الفورة وهذا الفيض في عرض المسرحيات وإقامة المهرجانات الموسيقية والحفلات الصاخبة على أنواعها، ولم تبلغ الحجوزات، في الفنادق والمطاعم والشقق المفروشة، ما بلغته اليوم. ولم تشهد طرقات لبنان ازدحاماً في السير، كما هو الحال اليوم، ولم يعرف اللبنانيون، من قبل، هذا الإقبال على السفر، خصوصاً إلى أوروبا، لقضاء إجازة في أفخم الفنادق- ومنهم من يقطع بطاقة سفر درجة أولى من أجل تناول غداء أو عشاء وتمضية بضع ساعات في شوارع باريس ولندن وروما.

نعم، إنّه طبق دسم كلّما اجتمع إثنان وحديث طويل فيه الكثير من العجب والتساؤل. نعم، وبمعزل عن أصحاب الأموال الملتبسة وسارقيها، فالتفسير لهذه الظاهرة ليس صعباً، كما يظنّ كثيرون. إنّها بكل بساطة الأعجوبة اللبنانية التي تُغذّي استمرارية شعب أمضى خمسين سنة في البحث عن الحياة. إنّها قوّة الحياة لدى شعب ذاق ويذوق طعم القهر والعذاب، منذ نصف قرن، وسعى ويسعى، منذ نصف قرن، لقهر القهر. إنّها الأعجوبة اللبنانية المقرونة بهستيريا الإنفعال أو تصريف الإنفعال défoulement. فاللبنانيون لا يبخلون بأموال ادّخروها في جواريرهم وفي حساباتهم خارج البلاد، وقد استطاعوا أن يحافظوا عليها رغم أنوف المصارف، كما أنّها أموال فلذات الأكباد الذين يكدّون في بلاد الاغتراب. وعلى الرغم من أنّ وطننا لم يتذوّق منذ خمسين عاماً طعم الدولة وهيبتها، ولم ينعم منذ ذلك الزمن بحكّام أهمّ ما يحتاجون إليه صفات ثلاث: الكتمان والزهد والإستقلالية. وعلى الرغم من الآلام التي تسبّبت بحفريّات عميقة في الوجدان اللبناني، ترى مصايف لبنان وقراه تتلألأ بأبهى حللها، ويثبت أبناء هذا البلد الصغير من جديد أنّهم جديرون بحياة طبيعية عاشقة للجدّ والمرح، للعيادة والمكتب، للمطعم والسهر، لإدارة شؤون البيت من الداخل والخارج، من لبنان والمهجر.

مهرجانات مدنهم، من بعلبك إلى بيبلوس وبيت الدين وغيرها الكثير، محفوظة في ذاكرة الماضي ودفاتر الحاضر والمستقبل، لا لتدلّ على حقبة من تاريخ لبنان، هي حقبة الجمال والحبّ والسلام وحسب، بل لتمثّل أيضاً مكانة آثار العالم القديم وتختصر مكانة شعب «ما أحبّ لبنان لأنّه مسقط رأسه ورؤوس أجداده وأجداد أجداده بل لأنّه- على ما كتب ميخائيل نعيمة- طاف بعيداً في بلاد الله ولم يرَ بقعة توافرت له فيها بالروعة والحسن والجمال كما توافرت في لبنان». المهرجانات في لبنان مدرسة نمّت نهضة حضارة فكريّة وثقافيّة وفنيّة تفرّعت منها مدارس على مساحة الوطن من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه ومن أقصى بحره إلى أقصى شرقه.

ومن الوطن إلى خارجه على امتداد المساحات الكونية.

اليوم، وسط الغليان وفي عزّ التقلّبات التي تشهدها المنطقة، يجدر نقل ما ذُكر في تاريخ قريب عن أهمية لبنان، أمانة هذا الشعب. فقبل عقود أربعة، في تركيا، نُقل عن أحد النوّاب الأتراك المتحمّسين لرئيس الحكومة التركي آنذاك «بولنت أكاردجاري» التلميذ السابق في الليسيه الفرنسية في اسطنبول، أنّه يشجّع على إقامة ثنائية فرنسية تركية بين جاك شيراك- وتورغوت أوزال، في موازاة ثنائية شيراك - صدّام حسين. وعطفاً على لقاءين بينهما رأى النائب نفسه أنّ اللقاء الثالث سيكون الأهمّ والأكثر احتفالية سنة 1987، لأنّه عندئذ «سنتيح لفرنسا أن تجد من جديد في اسطنبول قسماً من مركز نفوذ لم تعرف كيف تحافظ عليه في لبنان».

أمّا في واشنطن، فأدلى وزير الخزانة الأميركي وليم سيمون في عزّ حرب تدمير لبنان أنّه «مهما حَلمَ بعض رؤساء الشرق الأوسط بإحلال بلدانهم محلّ لبنان فلن يتمكّنوا من ذلك، حتّى لو دمّر البلد عن بكرة أبيه» وأمام ذهول أعضاء مجلس الشيوخ، أضاف أنّه «حتى أثينا لن تستطيع الحلول محلّ بيروت».

وهكذا، فلا بدّ من الإنحناء أمام شعب لبنان الذي، ورغم كل مآسيه، سينهض وطنه من جديد، متكئاً على تراثه وتاريخه وطيبة أبنائه. ولن تقدر أيّ عاصمة أو قلعة أن تسرق وهج بيروت.

أحمد عياش

ثقافة لها رائحة

كان يستحق اعلان مدينة طرابلس عاصمة للثقافة العربية لعام 2024، اهتماماً أوسع مما ناله. وحسناً فعل المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» محمد ولد أعمر في الرسالة التي بعث بها الثلاثاء الماضي إلى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى حيث أعرب عن امتنانه وشكره على «حفاوة الاستقبال وحسن التنظيم». وكما يقال: «القليل خير من الحرمان».

وانضم في اليوم نفسه إلى تجمع الشاكرين لوزير الثقافة رئيس حكومة تصريف الأعمال نفسه. وباعتباره ابن طرابلس، لفت الرئيس نجيب ميقاتي إلى أنّ منطلق المناسبة هو معرض الرئيس الشهيد رشيد كرامي. ونوّه بالمكان الذي «أُدْرِجَ أخيراً على قائمة التراثِ العالمي لدى منظّمة الأونيسكو». لكنه دعا إلى «استعمالِه من ضمنِ الضوابطَ الفنيةِ والقانونيةِ المعتمدةِ، لتحقيقِ الوظيفةِ الوطنيةِ التي بُنيَ لأجلها». فهل هناك من داع دعا ميقاتي إلى لفت الانتباه إلى «الضوابط»؟

في أي حال، ما تحظى به طرابلس من تكريم ينال كل لبنان. وفي الوقت نفسه، كان لافتاً ما صرّح به النائب الياس خوري المنتخب عام 2022 عن طرابلس في يوم الاحتفالية الثقافية، خلال مؤتمر صحافي مع زميله النائب أشرف ريفي. فهو لم يفته بداية التنويه بأهمية الحدث الطرابلسي، كما لم يفته شكر المرتضى على جهوده. ثم قال: «سؤالنا للجميع مع معالي اللواء اشرف ريفي للحكومة حول موضوع محطه تكرير مياه الصرف الصحي، فلا يمكن أن تكون طرابلس عاصمه الثقافة العربية وبالوقت ذاته لدينا نواقص نافرة بهذا الشكل».

ثم كشف خوري الواقعة الآتية: «منذ أسبوعين أو ثلاثة استضافت طرابلس مؤتمراً في جامعة بيروت العربية، وحينما وصلنا سارعنا بالدخول إلى المبنى مثل باقي الناس، واللبنانيون في الانتشار كانوا قادمين إلى بلدهم للمشاركة فاصطدموا بهذه الروائح».

من يعرف المكان، يدرك أنّ هناك مساحة خضراء تحيط بمعرض كرامي. ولما كنا ما زلنا في فصل الربيع، من البديهي أن تتصاعد روائح عطرة . فهل وصل الأمر في المكان إلى حد أن تتفوق روائح المجارير على عطور الربيع؟

كان الأمر ليكون هيّناً لو اقتصر على الروائح. بل ذهب إلى حد خطير نبّه اليه ريفي عندما دق ناقوس خطر «أزمة بيئية بكل ما للكلمة من معنى» في طرابلس . وقال: «هناك قضية المياه الآسنة وموضوع جبل النفايات والمواد السامة الكيماوية والنووية الموجودة داخل منشآت نفط طرابلس».

هذا غيض من فيض ما صرّح به نائبا طرابلس. ولم يقتصر مؤتمرهما الصحافي على التنبيه من مشكلة اجتازت العتبة النووية. وانما طرحا حلولاً تبيّن من ورائها أنّ جهداً طويلاً راح في أدراج مجلس النواب وارتمى على أدراج السلطة التنفيذية ممثلة بوزير الطاقة الذي دخل موسوعة غينيس بلقب «وزير العتمة». وها هو اليوم ينال شرف تسمية «وزير روائح الصرف الصحي والنفايات النووية».

حبذا، لو ظهرت احتفالية طرابلس الثقافية مرتدية كمامة التي اتقن الناس ارتداءها في زمن كورونا الذي عرفناه قبل أعوام قليلة. وحبذا أيضاً، لو أنّ الكمّامات تحولت إلى اقنعة يرتديها من يدخل حرم المنشآت النووية. فالحرص واجب في منطقة ليست مدعوة لتكون هذا العام مركزا للاشعاع الثقافي. لكنها اليوم باتت مركزاً للاشعاع النووي والروائح الكريهة.

عن أيّ ثقافة يتحدثون؟ إنّ أطناناً من العطور لو اندلقت في طرابلس وسائر لبنان لن تستر روائحهم التي تزكم الأنوف والعقول.

OUR RATING ★★★☆☆

MOVIES NETFLIX CORNER

Ticket to Paradise...
كوميديا رومانسية باهتة

جـــاد حـــداد

عند مشاهدة فيلم Ticket to Paradise (تذكرة إلى الجنة)، لا مفرّ من التساؤل: كيف يُعقَل أن يعجز الثنائي الساحر جورج كلوني وجوليا روبرتس عن تقديم النوع نفسه من الكوميديا الرومانسية الآسرة التي كنا نشاهدها ونعشقها خلال التسعينات؟ ربما تتعلق المشكلة هذه المرة بطبيعة القصة الرومانسية المحيطة بهما في هذا الفيلم، فهي تفتقر بكل وضوح إلى أي تفاصيل مقنعة. تتمحور الحكاية حول «ليلي» (كايتلين ديفر التي تقدّم أداءً مرحاً لكن يبقى دورها سطحياً بشكل عام): تتخرّج هذه الشابة من الجامعة ثم تقرر الذهاب لتمضية العطلة في مدينة بالي الأندونيسية مع رفيقتها الممتعة والجذابة «رين» (بيلي لورد). هي تتلقّى دعوة للانضمام إلى شركة محاماة رفيعة المستوى عند عودتها من عطلتها.

بعد فترة قصيرة، تقرّر «ليلي» أن تتزوّج من شاب وسيم يزرع الأعشاب البحرية اسمه «غيد» (مكسيم بوتييه). هي تقع في حبّه سريعاً ويبدو مشهد لقائهما الأول مبتذلاً ومألوفاً لأقصى حد (من الأفضل اعتبار ذلك المشهد مجرّد لقاء عادي لأنه يفتقر إلى أبسط مظاهر المرح والرومانسية!). بدل أن تستمتع «ليلي» بوقتها مع «رين» وتمضي بعض الليالي الجامحة في الخارج ثم تعود لبناء المستقبل اللامع الذي ينتظرها، كما يُفترض أن تفعل أي شابة ذكية بمستواها، هي تقرّر أن تكرّس كامل حياتها ووقتها لحبيبها «غيد». لا

خطب في الوقوع في الحب من النظرة الأولى في الحياة أو الأفلام، حتى أن البعض يفضّل هذا النوع من الحبكات المألوفة في الأعمال السينمائية عموماً، لكن هل يمكن الاقتناع بنزعة «ليلي» إلى اتخاذ قرار مصيري مثل الزواج والبقاء للعيش في بالي بسبب نزوة من هذا النوع؟ حتى حاصد الجليد القوي «كريستوف» في سلسلة Frozen (المتجمد) سخر من هذه الفكرة في أحد المشاهد، فقال: «هل تريدين إقناعي بأنك خطبتِ شخصاً التقيتِ به للتو؟». إنها ردّة فعل شخصية خيالية في أحد أفلام «ديزني» التي تدور أحداثها في القرن التاسع عشر!

عملياً، لا تقرر «ليلي» أن تتزوج من ذلك الشاب في اليوم نفسه. لكن يفتقر الفيلم عموماً إلى المقاربة التي تسمح ببناء علاقة رومانسية مقنعة بين الثنائي وتسليط الضوء على الكيمياء التي تجمعهما، لذا قد نشعر بأن قرارها متسرّع. يفضّل الكاتبان باركر ودانيال بيبسكي استعمال الحبكة المتعلقة بشخصية «ليلي» كعذرٍ للجمع بين «ديفيد» (جورج كلوني) و«جورجيا» (جوليا روبرتس): إنهما والدا «ليلي»، وقد تطلّقا في الماضي، وهما يتبادلان الكره على ما يبدو. يضطرّ الزوجان السابقان لأداء واجبهما التربوي، فينطلقان في مهمّة خاصة نحو بالي لإنهاء تلك النزوة السخيفة التي تعيشها ابنتهما باعتبارهما أبوَين مسؤولَين.

من الناحية الإيجابية، يقدّم الفيلم بعض التفاصيل الممتعة في المشاهد التي تجمع «ديفيد» و«جورجيا»، فتتلاحق المناوشات والخلافات الحادة بين الزوجَين السابقَين، لكنّ المقطع الترويجي للفيلم يكشف عن معظمها للأسف. مع ذلك، تتّسم مشاهد الثنائي بعفوية فائقة وتوتر جنسي واضح أثناء تبادلهما مشاعر الكره ظاهرياً، لكنّ الأجواء الإيجابية التي نشعر بها عند ظهورهما على الشاشة تتلاشى فوراً بسبب ظهور «ليلي» و«غيد» المتكرر وحبيب «جورجيا» الراهن (لوكاس برافو)، إذ يهدر صانعو العمل وقتاً مفرطاً على هذه التفاصيل. كان من الأفضل أن يُركّزوا مثلاً على الخطيبَين الشابَين لمساعدة المشاهدين على فهم العوامل التي تُميّز علاقتهما وتجعلهما مناسبَين لبعضهما. لكننا سننصدم لاحقاً حين ندرك أننا لا نعرف شيئاً عن أيّ منهما، باستثناء العاطفة التي يحملانها تجاه منطقة يعتبرانها «جميلة». لا مفرّ من أن تبدو مدينة بالي جميلة لأن معظم الأحداث تدور داخل منتجع فخم. هذا الواقع يجعل موقف الأبوين مضحكاً حين يتعاطفان مع قرار «ليلي» بالبقاء هناك، نظراً إلى وجودها في مكان فاخر من هذا النوع. من لا يرغب في البقاء داخل منتجع فخم؟

تُعرَض بعض اللقطات خارج ذلك المنتجع من وقتٍ لآخر، منها منزل جميل يعود إلى عائلة «غيد» التي تدعمه في جميع الظروف وبعض المواقع السياحية الأخرى. لكن يبدو صانعو العمل في هذا الفيلم غير مهتمين باستكشاف العلاقات العائلية القائمة أو أي جانب على صلة بمدينة بالي، فيكتفون مثلاً بعرض بعض التقاليد الزوجية بأسلوب سطحي. وفي العالم الذي يقدّمه هذا الفيلم، تبدو جميع العوامل مجرّد خلفية أو أعذار لتقريب المسافة بين جورج وجوليا. قد تكون «رين» أكبر ضحية لهذه المقاربة. تحمل بيلي لورد في هذا الدور خصائص مشابهة للممثلة الأميركية باميلا جين سولز، وهي تقدّم مشاهدها بشكلٍ ساحر طوال الوقت، فتنجح في التألق لدرجة أن تتفوّق على العروس بحد ذاتها. ربما ينسى الفيلم وجودها من وقتٍ لآخر انتقاماً منها لهذا السبب.

في النهاية، يستحقّ النجمان المخضرمان جورج كلوني وجوليا روبرتس الإشادة حتماً لأنهما يرفعان مستوى هذا الفيلم الباهت، حتى أنّهما يُسهّلان علينا التغاضي عن الجوانب غير المنطقية في أحداث هذا الفيلم. لكن لن يكون هذا العامل وحده كافياً لضمان نجاح العمل بالنسبة إلى كل من يبحث عن كوميديا رومانسية ترقى إلى مستوى الأعمال الغابرة.

تانيا قسّيس تُغنّي لكبار السنّ

أحيت الفنانة تانيا قسيس برفقة فريق من أكاديميتها، حفلة لكبار السن في مستشفى «دار العجزة الإسلامية» تحت عنوان «غنوا مع كبار السن»، بمبادرة عضو مجلس العمدة في المستشفى غنى دندن، بحضور عدد كبير من الشخصيات النسائية.

تهدف هذه المبادرة الى زيارة المستشفى والاطلاع عن قرب على التطوّرات التي شهدتها. وتميّزت الحفلة بتقديم مقطوعات موسيقية متنوّعة، شاركت قسيس من خلالها السيدات الغناء مع عدد من كبار السن بأجواء من الفرح والسعادة. ونُظّم أيضاً نشاط لتزيين أظافر المسنات، ما أضفى المزيد من البهجة والسرور على الأجواء.

مع الإشارة الى أنّ «دار العجزة الإسلامية» رائد في مجال أمراض الشيخوخة والأمراض العقلية والنفسية منذ أكثر من سبعين عاماً، وهو مستشفى تدريبي للكثير من الطلاب في جامعات مختلفة، ويستقطب أكثر من 300 نزيل، كما أنه يضم عيادات داخلية وخارجية في مختلف الاختصاصات.

يسرا تكشف لحظات فاتن حمامة الأخيرة

تحدثت الفنانة يسرا عن اللحظات الأخيرة في حياة «سيدة الشاشة العربية» فاتن حمامة، في ذكرى ميلادها الـ94، مشيرةً إلى أنها زارتها في المستشفى قبل وفاتها بوقت قصير، إذ إنها مَن ربّت زوجها وشقيقه في صغرهما.

وقالت يسرا إن «فاتن حمامة كانت سيدة مميزة واستثنائية في كل تفاصيل حياتها»، مضيفةً: «كان عندها ذكاء رهيب، ورقّة، وتكسف أي شخص بذوقها الرفيع. كانت إنسانة راقية وتهتم بأدق التفاصيل، وتعرف الوجوه الجديدة، وتقرأ وتتعلّم وتحرص على المعرفة، وكانت تنصحني وتدعمني دائماً».

وكشفت عن النصيحة التي وجهتها لها فاتن حمامة قائلةً: «قالت لي إوعي تنغرّي أو تفتكري إنك ملكتِ العالم، أي حد ممكن يقع في ثانية، ولازم تعرفي تختاري هتعملي إيه وتقولي لأ لإيه».

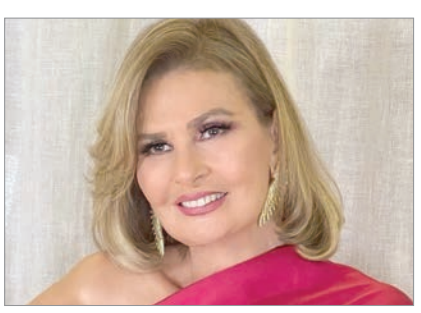

تيم حسن يحسم مشاركة زوجته في مسلسله الجديد

شارك الممثل السوري تيم حسن في فعاليات «منتدى الإعلام العربي» الذي أقيم في دولة الإمارات العربيّة المتحدة، حيث أدلى بمعلومات جديدة عن أعماله المُقبلة. وردّ حسن على المعلومات الّتي تنتشر في الكواليس حول إمكانيّة حلول زوجته الإعلاميّة المصريّة وفاء الكيلاني كبطلة في عمله الدرامي الجديد، معتبراً أنّها من الإعلاميات المهمّات في مجالها، ولكنّه يستبعد خوضها مجال التمثيل ومشاركتها البطولة في المسلسلات.

مهرجان

«ربيع بيروت» تحيةً لجيزال خوري

تعود الأضواء إلى ساحة الشهداء في وسط العاصمة مساء غد الخميس في انطلاق مهرجان «ربيع بيروت» بعرض سلسلة «زيارة» التسجيلية في موسمها الثامن الذي يوثق علاقة 12 فناناً لبنانياً بالمدينة بينما تغيب عنه للمرة الأولى مؤسسته الإعلامية الراحلة جيزال خوري.

هذا المهرجان الذي انطلق عام 2009 بمبادرة من جيزال خوري كتحية سنوية لذكرى اغتيال زوجها الصحافي سمير قصير في الثاني من حزيران 2005، درج على اختيار أعمال فنية متنوّعة في برنامجه تُعرض للمرة الأولى في لبنان.

ويتضمّن المهرجان أيضاً، مسرحية «صمت» للمسرحيّ الكويتي سليمان البسام، إضافة إلى حفلة موسيقية يُحييها الفنّان زياد سحّاب «تحية لفلسطين وأهلها»، ويُختتم بحفلة في 20 حزيران تعكس شخصية خوري «بالأقوال والأفعال»، بحسب مديرة المهرجان الممثلة رندا الأسمر. وأعربت الأسمر عن تمسّكها بإقامة المهرجان «أكثر من أي وقت مضى إذ كان عزيزاً على قلب جيزال خوري» التي توفّيت في 15 تشرين الأول الفائت عن 62 عاماً إثر صراع طويل مع مرض السرطان. وكانت خوري ارتأت منذ تأسيسه «ألا تكون ذكرى سمير قصير خطابات وأشعاراً وأن يكون حدثاً فنياً يُضيء المدينة، وهدية لأهلها»، ومن هنا يُتاح حضور أنشطته مجاناً.

وأضافت الأسمر: «أردنا أن تكون نسخة المهرجان هذه السنة تحيّة حب لبيروت التي لا تزال تختنق وفلسطين التي تستمر فيها المجازر وجيزال التي غابت عنا». (أ ف ب)

21 فتاة سفيرات ليوم واحد

توّجت مسابقة «سفيرة ليوم واحد» للسنة الثانية على التوالي إمكانات الشباب في لبنان عبر منح 21 فتاة تتراوح أعمارهنّ بين 15 و18 عاماً الفرصة لمواكبة سفراء ورؤساء بعثات دولية ليوم واحد. ويشكّل هذا البرنامج فرصة لا تُنتسى للفائزات لبناء الثقة بالنفس والقيادة والمهارات الدبلوماسية.

في هذا الإطار، قال السفير البريطاني في لبنان هايمش كاول: «أهنّئ الفتيات الإحدى والعشرين الرابحات اللواتي قدّمن، كلّ واحدة منهنّ، أفكاراً إبداعية ومبتكرة وملهمة وذكية حول تشجيع الاندماج في مجتمعاتهنّ. يجب أن تفتخرن بهذا الإنجاز. الشابات مثلكنّ يظهرن الوعد والإمكانات لمستقبل أكثر إشراقاً للبنان». من جهتها، قالت السفيرة الكندية في لبنان ستيفاني ماكولوم للرابحات: «لا يقتصر الاندماج على مسائل المساواة بين الجنسين. تؤمن كندا أن الاندماج يعني مراعاة تجارب الأشخاص الذين يواجهون التمييز على أساس الجنس والدخل والعرق والدين واللغة والقدرة والعمر، في كل ما نقوم به. وكلّني أمل أنكنّ ستحافظن على قيم التنوّع والاندماج أثناء متابعة تعليمكنّ، كما في حياتكن المهنية».

غياب

وفاة أيقونة هوليوود إليزابيث ماكراي

توفيت الممثلة العالمية إليزابيث ماكراي، أيقونة الجمال في السينما الهوليووديّة في الستينات والسبعينات بعد مسيرة تلفزيونية عامرة وتسعة أفلام لاقت رواجاً كبيراً بينها Everything›s Ducky عام 1961، لتختم مسيرتها بفيلم The Conversation عام 1974، والذي توّجت نجاحها الفنّي من خلاله بأكثر من جائزة، إلى جانب تطوّعها في سنواتها الأخيرة في الخدمة العامة لصالح المتضرّرين من المخدرات وإدمان الكحول.

حكاية إليزابيث مع التمثيل لم تكن ميسّرة من أوّلها، ولم يشفع لها جمالها بالفوز بالنجوميّة من أوّل مشهد تمثيليّ، إذ تعرّضت لانتقادات لاذعة بعدما ظهرت في لقطة عابرة ضمن مشهد في فيلم The Verdict Is Yours، هي التي ولدت في كولومبيا عام 1936، وتابعت تعليمها في كلية فيكتوريا في ويلينغتون، حيث حصلت على بكالوريا في الآداب.

وبعد التخرّج، واصلت مسيرتها المهنية في التمثيل وخضعت للاختبار للمشاركة في فيلم «سانت جوان» عام 1956. وعلى الرغم من أنها لم تحصل على أيّ دور، إلّا أنها واصلت محاولاتها. وانتقلت إلى مدينة نيويورك حيث درست مع أوتا هاغن في استوديو هربرت بيرغوف واكتسبت خبرة في الإنتاج خارج برودواي.

وتألقت في العشرات من المسلسلات التلفزيونية، وعملت في الغالب في الإنتاجات التي تمّ إصدارها بين عام 1958 وأواخر الثمانينات. ومن بين أدوارها التي لاقت شهرة على نطاق واسع كانت شخصيتها المتكررة مثل Lou-Ann Poovie في المسرحية الهزلية Gomer Pyle، والتي ظلت تعرض بين عامي 1964 و1969.

ASTRONOMY

EarthCARE يستكشف تأثير السحب على المناخ

أُطلق من كاليفورنيا القمر الاصطناعي EarthCARE التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، لاستكشاف تأثير السحب على المناخ، وهي مسألة لا تزال غير مفهومة بشكل كبير على الرغم من أهميتها. وسيدور القمر الاصطناعي الذي يبلغ وزنه 2,2 طنٍ ومن تصميم مجموعة «إيرباص» على ارتفاع 400 كيلومتر فوق الأرض. ويُتوقّع أن يُحدث «ثورة» في فهمنا لتأثير السحب على المناخ. وقال رئيس وكالة الفضاء الأوروبية يوزف أشباخر، في مقطع فيديو نُشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي إنّ «إطلاق هذه المهمة يذكّرنا بأن الفضاء ليس مخصصاً فقط لاستكشاف المجرات والكواكب البعيدة، بل لفهم أرضنا الجميلة والضعيفة». وتقوم المهمة التي تشكل نتيجة تعاون بين وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء اليابانية «جاكسا» بدراسة الهباء الجوي، وهي جزيئات صغيرة في الغلاف الجوي مثل الغبار وحبوب اللقاح أو الملوثات المنبعثة من البشر مثل الدخان أو الرماد، يتكثف عليها الماء وتكون بوادر للسحب. وسترسل أداتا القمر الاصطناعي «النشطتان» ضوءهما نحو السحب وتحتسبان الوقت الذي يستغرقه ليعود. (أ ف ب)

إصدارات

«حياة الزوجات» لكارميلا تشورارو عن «العربية للعلوم ناشرون»

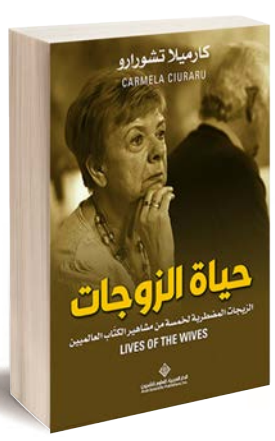

صدر عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» ترجمة الأصل الإنكليزي لكتاب Lives of the Wives وتأتي الطبعة العربية بعنوان «حياة الزوجات: الزيجات المضطربة لخمسة من مشاهير الكتّاب العالميين».

يُظهر لنا هذا العمل، أن الأدباء البارعين قد يكونون أقوياء على الورق، ولكنهم يواجهون ضعفاً في الحياة اليومية، حيث يعتمدون على شريك الحياة للمساعدة في التعامل مع الأمور العادية مثل الردّ على الهاتف أو تذكيرهم بالمهام، إنه بشكل كبير تاريخ من الصمت والصمود والصبر، أضف إليه الشهرة، وامتياز الذكور، والطموح اللاذع، والنرجسية، والتحيّز ضد النساء، والخيانة الزوجية، واضطراب المزاج. إنه يجعلنا نفهم لماذا كانت زيجات الكثير من الكتّاب المشهورين عاصفة، وقصيرة الأمد، ومدمّرة بشكل متبادل. ويستعرض الكتاب تجارب الكتّاب والزواج، فالناقد البريطاني كينيث تينان، مثلاً، شجّع زوجته الأميركية إيلين دندي على الكتابة، ولكنه غضب حين بلغت الضوء والشهرة. كذلك، الروائي رولد دال الذي استمتع بسطوع زوجته نجمة السينما باتريشيا نيل، ولكنه لم يستطع أن يكبح غيرته من نجاحها وشهرتها اللذين جعلاها أكثر ثراء.

وتُبرز المؤلفة كارميلا تشورارو قصصاً فريدة من نوعها عن الحياة الزوجية للكتّاب، والمليئة بالنضالات والانتصارات. فكل زواج هو قصة خاصة ومميَّزة تمنح التعددية الإبداعية التي تسهم في نجاح الكتّاب رغم تحديات المجتمع.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
بالك وتفكيرك كله موجه نحو الأوضاع المادية فأنت لا تنفك تفكر في كيفية تحسينها.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
لديك اليوم القوة التي تستطيع من خلالها السيطرة على زمام الامور وهناك لقاء رومانسي يجمعك مع أحد الأشخاص.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
لا تضيع وقتك وأنت تتحسر على الوقت الذى يمضي وابدأ من جديد لكن كن أكثر رومانسية في تصرفاتك مع الحبيب.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تشعر بالاضطراب اليوم فأنت تشعر أن الأمور لا تسير كما تريد وتضطر الى اعادة ترتيب اوراقك.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تشعر بالاحباط اليوم بسبب تأخر المكافأة التي كنت تحلم بها وحاول أن تصلح ما أفسدته أمس في شجارك مع الحبيب.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
الحظ يقف الى جانبك اليوم وخاصة في ما يتعلق بالأمور المادية لكن لا تدع الأفكار السلبية تسيطر عليك.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
الاعمال كثيرة اليوم مما يجعلك لا تجد الوقت المناسب لانهاء اعمالك الروتينية.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ستشعر بالفرح والحب سيغمر قلبك بعد أن اعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

القوس 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
كن حذراً هذه الفترة ولا تسبح بعكس التيار حتى تتحسن الاوضاع على كافة الأصعدة.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عليك أن تتمتع بمرونة أكثر أثناء تعاملك مع الآخرين وعليك ان تكون أكثر ثقة بالحبيب.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
أنت لست في مزاج جيد منذ الصباح فالأمور تعاكسك ولا تسير الى صالحك.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تكلف بالمزيد من الأعمال اليوم مما يجعلك تقلق وتعيد ترتيب جدول اعمالك.

SCIENCE

رصد مواد بلاستيكية دقيقة في الخصية البشرية

يستطيع العلماء أن يضيفوا الخصيتين الآن إلى قائمة الأماكن التي تنتشر فيها المواد البلاستيكية الدقيقة، إلى جانب البنكرياس البشري، والصخور القديمة، والشرايين المسدودة، والحيتان الزرقاء، وبراز الأطفال، والمناطق القاحلة في القارة القطبية الجنوبية، والمساحات المجاورة لقمة جبل إيفرست، وأسفل المحيط.

تحت إشراف علماء من جامعة نيو مكسيكو، حلل بحث جديد أنسجة خصية مأخوذة من كلاب وبشر وعثر على مواد بلاستيكية دقيقة في جميع العيّنات. لكن كانت نسبتها لدى البشر أعلى من الكلاب بثلاث مرات تقريباً. وجد الباحثون ما معدّله 122.63 ميكروغراماً من تلك المواد في كل غرام من الأنسجة لدى الكلاب و329.44 ميكروغراماً في كل غرام لدى البشر.

تُذكّرنا هذه الدراسة مجدداً بمستوى اختراق ملوثات البلاستيك لكل جزء من أجسامنا، لكنها تطرح أيضاً بعض الأسئلة المقلقة حول طريقة تأثير هذه الأجزاء المجهرية على خصوبة الذكور.

يقول عالِم الصحة البيئية شاو تشونغ يو من جامعة نيو مكسيكو: «في البداية، كنت أشكّ بقدرة المواد البلاستيكية الدقيقة على اختراق الجهاز التناسلي. لذا تفاجأتُ بالنتائج التي تلقيتُها من عيّنات الكلاب. ثم زادت دهشتي عندما تلقيتُ النتائج الخاصة بعينات البشر».

من بين 12 نوعاً مختلفاً من المواد البلاستيكية الدقيقة، كان البولي إيثيلين البوليمر البلاستيكي الذي وجده الباحثون بأكبر كمية لدى الكلاب والبشر معاً، وهو نوع يُستعمل في تصنيع الأكياس والقناني البلاستيكية ويُعتبر من أبرز مسببات مشكلة التلوث بالبلاستيك.

لم يكن اختبار النسيج البشري لمعرفة عدد الحيوانات المنوية ممكناً، لكن أجرى الباحثون هذا الاختبار على عيّنات الكلاب ورصدوا رابطاً بين ارتفاع مستويات بلاستيك بولي كلوريد الفاينيل وتراجع عدد الحيوانات المنوية لديها.

وبما أن البولي كلوريد الفاينيل يُستعمل في عدد كبير من المنتجات الصناعية والمنزلية، يخشى الكثيرون أن يسهم البلاستيك في تخفيض عدد الحيوانات المنوية حول العالم، وهو وضع يرتبط أصلاً بوفرة المعادن الثقيلة، والمبيدات الحشرية، ومجموعة متنوعة من المواد الكيماوية. لكن يُفترض أن تتكرر النتائج المرتبطة بعنصر البولي كلوريد الفاينيل لدى الرجال طبعاً قبل التأكد من ظهور المشكلة نفسها وسط البشر.

يوضح يو: «البلاستيك يُحدِث فرقاً حقيقياً لأن نوعه قد يرتبط بوظيفته المحتملة. يستطيع البولي كلوريد الفاينيل أن ينتج كمية كبيرة من المواد الكيماوية التي تؤثر على تشكيل الحيوانات المنوية، وهو يحتوي على عناصر كيماوية تُعطّل وظيفة الغدد الصماء».

حرص الباحثون على مقارنة خصية الكلاب والبشر نظراً إلى وجود قواسم مشتركة بيولوجية بين الفصيلتَين، ولأن الكلاب تعيش إلى جانب الناس وتختبر النوع نفسه من البيئات أيضاً.

لم تتّضح بعد الآلية التي تفسّر تأثير المواد البلاستيكية الدقيقة في جسم الإنسان على المدى الطويل، مع أن الأبحاث السابقة رصدت روابط بين الاستجابات الالتهابية الحادة ومشاكل الجهاز الهضمي.

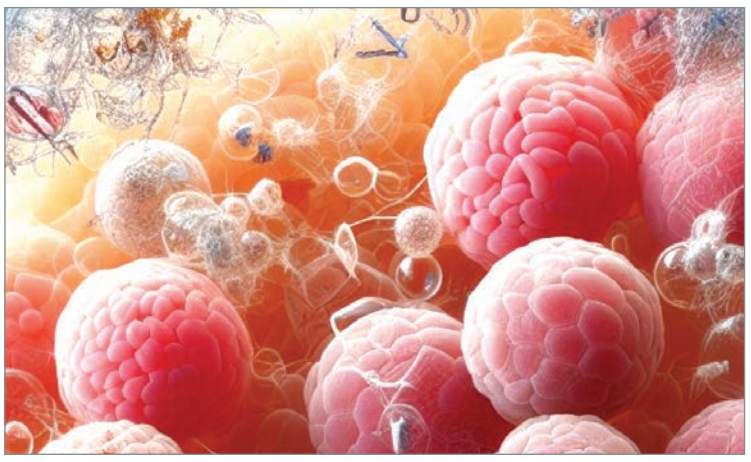

في مطلق الأحوال، لا يمكن أن تكون هذه المواد الاصطناعية وغير القابلة للتحلل مفيدة في جسم الإنسان أو عالم الطبيعة. لكن هل فات الأوان على التحرك للتخلص منها؟

يجيب يو: «نحن لا نريد أن نخيف الناس، بل نرغب في طرح بيانات علمية ونؤكد انتشار كمية كبيرة من المواد البلاستيكية الدقيقة. يمكننا أن نقوم بخياراتنا الخاصة لتجنب التعرّض للعناصر الضارة وتغيير أسلوب حياتنا وتصرفاتنا».

العلماء يؤكدون فرضية أينشتاين حول الثقوب السوداء

يكشف بحث جديد خصائص ميكانيكية مفصّلة عن طريقة سقوط المادة في ثقب أسود من خارج أفق الحدث. سبق وافترضت نظرية الجاذبية التي طرحها ألبرت أينشتاين أن المادة تتوقف عن الدوران حول الثقب الأسود في مرحلة معيّنة وتسقط فيه مباشرةً، فتغرق بوتيرة متسارعة وتتجاوز نقطة اللاعودة.

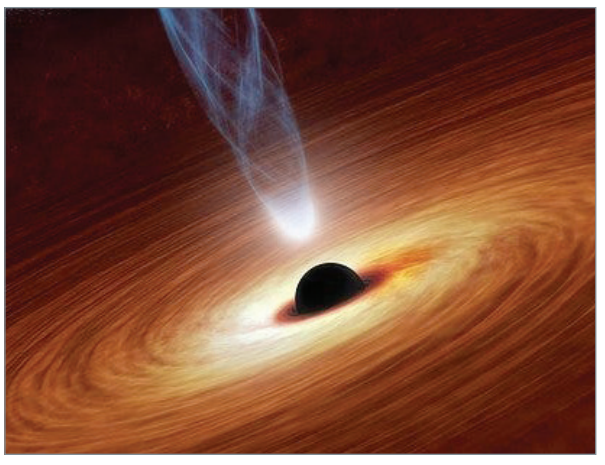

إستناداً إلى بيانات مبنية على تصوير ثقب أسود ناشط بالأشعة السينية، وجد العلماء أخيراً دليلاً على وجود «منطقة السقوط».

تبقى دراسة الثقوب السوداء عملية شائكة بدرجة معيّنة لأن الزمان والمكان المشوّهَين في محيطها يكونان متطرفَين جداً. لكن توقعت نظرية أينشتاين منذ عقود أن تعجز المادة عن اتباع مدار دائري مستقل وأن تسقط بشكل مباشر.

لا شيء ينفي هذه النظرية، إذ تضطر المادة لتجاوز أفق الحدث بطريقة ما. خضعت نظرية أينشتاين عن الجاذبية للتدقيق على جميع المستويات، لكن لم يكن علماء الفيزياء الفلكية متأكدين من قدرتهم على رصد تلك العملية.

تتألف تجربة العلماء الجديدة من أجزاء عدة، ويقضي أحدها بتطوير تجارب محاكاة عددية ونماذج لرصد «منطقة السقوط» وكشف طبيعة الأشعة التي تبثها. كانوا يحتاجون في المرحلة اللاحقة إلى أدلة تشمل انبعاثات من «منطقة السقوط» نفسها.

يشكّل الثقب الأسود الخاضع للمراقبة جزءاً من نظام يقع على بُعد 10 آلاف سنة ضوئية واسمه MAXI J1820+070. يحتوي هذا النظام على ثقب أسود أكبر من كتلة الشمس بثماني مرات ونصف.

يراقب علماء الفلك هذا الثقب الأسود منذ فترة لفهم سلوكه، وقد ركزوا هذه المرة على انفجار حصل في العام 2018. رصدت دراسات سابقة توهجاً إضافياً في البيانات المرتبطة بذلك الانفجار، ثم افترضت دراسة في العام 2020 أن التوهج قد يظهر من داخل منطقة المدار الدائري المستقر والعميق، أي «منطقة السقوط». درس العلماء هذا التوهج بدقة فائقة في بحثهم الجديد واكتشفوا أنه يتماشى مع الانبعاث المشتق من تجارب محاكاتهم.

برأي الباحثين، يؤكد هذا الاستنتاج أخيراً على وجود «منطقة السقوط»، ما يسمح باستكشاف نظام الجاذبية المتطرف في المنطقة الواقعة خارج أفق الحدث الخاص بالثقب الأسود.

التجارب التي تثبت الطابع الكمّي للجاذبية ممكنة

تخترق الجاذبية جميع جوانب عالمنا، فهي تبقينا ملتصقين بالأرض وتحافظ على تماسك النظام الشمسي، والمجرات، والكون ككل.

قد تكون الفرضية القائلة إن قوة الجاذبية الخفيّة تحمل خصائص كمّية مشابهة لمعظم أجزاء المواد الضئيلة من أبرز الأفكار الفيزيائية الجامحة، وهي فكرة يصعب اختبارها حتماً.

لكن يزعم فريق من علماء الفيزياء في هولندا وألمانيا الآن أنهم صمّموا التجارب التي تسمح بالتأكد من طبيعة الجاذبية كقوة كمّية في جوهرها، واكتشاف مسار تطوّر خصائصها على أصغر المقاييس الممكنة أو على مقياس كلاسيكي يشبه ما افترضه أينشتاين.

يمكن وضع ثلاثة عناصر من قوى الطبيعة الأربع الأساسية في خانة ميكانيكا الكمّ، لكن لا تنطبق هذه الصفة على الجاذبية بعد، فهي الأضعف من بين تلك القوى. من خلال التأكد من طبيعة الجاذبية الكلاسيكية أو الكمّية، قد يتمكن العلماء من التوفيق بين تلك الاختلافات الظاهرية وقد ينكشف جزء من ألغاز الجاذبية التي لا تزال عالقة حتى اليوم.

اقترح الباحثون سلسلة من التجارب القادرة على كشف الطابع الكمّي للجاذبية من دون إنتاج أو رصد أي نوع من التشابكات. تشمل هذه التجارب جهازَين من نوع البندول الالتوائي الذي يشبه الآلة التي استعملها العالِم الإنكليزي هنري كافنديش لقياس قوة الجاذبية للمرة الأولى في العام 1797، بالإضافة إلى بعض الدروع، والمرايا، وأجهزة الليزر.

لا تزال تلك التجارب نظرية حتى الآن، لكنّ هذا الجانب لم يمنع العلماء من احتساب الحدود العليا لبعض الإشارات التجريبية المرتبطة بالعالم الكمّي، وهي عتبة يُفترض ألا تتمكن الجاذبية من تجاوزها إذا كانت كلاسيكية بطبيعتها.

يوضح عالِم الفيزياء الرياضية لودوفيكو لامي من جامعة أمستردام: «لقد حللنا بحذر المتطلبات التجريبية اللازمة لتنفيذ اقتراحنا خلال التجارب الحقيقية، واكتشفنا أن هذا النوع من التجارب قد يصبح في متناول اليد قريباً، مع أن الوضع لا يزال يستلزم مستوىً معيّناً من التقدّم التكنولوجي».

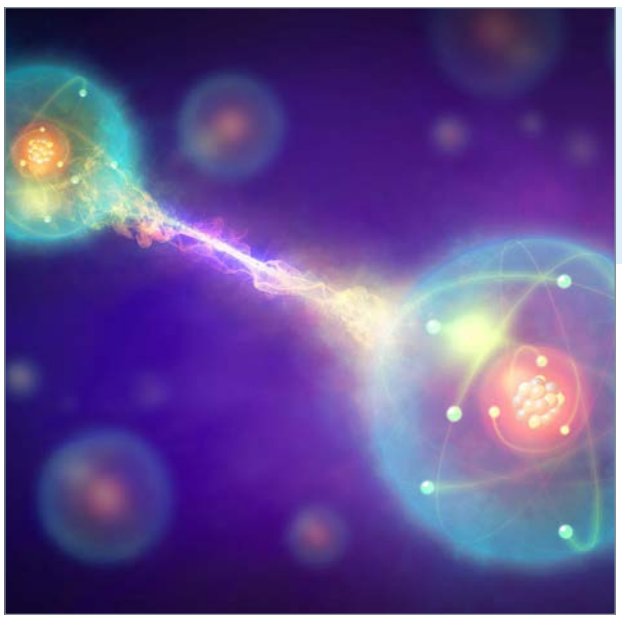

لكن طرح العلماء أيضاً حسابات قائمة على بعض الفرضيات المثيرة للجدل. تبرز مثلاً اقتراحات متعلقة بتجارب رائدة أخرى قد تنجح في رصد الجاذبية الكمّية.

"داعش" لم يختفِ يوماً

بعد الهجوم الذي استهدف حفلاً موسيقياً في موسكو وقتل أكثر من 140 شخصاً، فاجأ تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» من كانوا مقتنعين بأن «داعش» أصبح جزءاً من الماضي.
عملياً، لم يختفِ هذا التنظيم يوماً. وفق مؤشر الإرهاب العالمي (نشرة سنوية تصدر عن معهد الاقتصاد والسلام لقياس تداعيات الإرهاب حول العالم)، بقي «داعش» أخطر تنظيم إرهابي في العالم للسنة التاسعة تواليًا، فقد نفّذ أكبر عدد من الاعتداءات وقتل أكبر عدد من الناس عن طريق الإرهاب. يتّضح هذا الوضع في اعتداءات التنظيم في إيران وتركيا، في وقتٍ سابق من هذه السنة.

كـــولـيـــن كـــلارك

FP Foreign Policy

قاعة الحفلات الموسيقية المحترقة في كراسنوجورسك بعد الهجوم الذي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية تبنّيه | 26 آذار 2024

سيطر «داعش» على الأراضي في الشرق الأوسط، بمساحات تساوي نصف حجم بريطانيا العظمى تقريباً، حين كان في ذروة نجاحه، فجذب عشرات آلاف المقاتلين الأجانب من عشرات الدول حول العالم. أقدم مقاتلو التنظيم على قطع رؤوس الغربيين، وأحرقوا طياراً أردنياً وهو حيّ، واستعانوا بوسائل مشينة لقتل المحتجزين لديهم، بما في ذلك الغرق والصلب. صوّر عناصر التنظيم تلك الجرائم ضد الإنسانية وعرضوا الفيديوات في إطار حملة دعائية تهدف إلى ترهيب المدنيين وتجنيد متطرفين متعطشين للدماء. حتى أن التنظيم أجرى مزاداً لبيع نساء إيزيديات.

خلال بضع سنوات، أطلق «داعش» اعتداءات كبرى في أنحاء أوروبا أو كان مصدر إلهام لها، بما في ذلك هجوم باتاكلان في باريس (2015)، وهجوم مترو بروكسل (2016)، ونيس (2016)، وبرلين (2016)، وستوكهولم (2017)، واسطنبول (2017)، وبرشلونة (2017). وقعت أيضاً اعتداءات أخرى حول العالم، بدءاً من نيويورك وصولاً إلى تونس.

بدا «داعش» في تلك الفترة منتشراً في كل مكان، لكن سمحت حملة مكثفة لمكافحة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة بوقف سيطرة التنظيم على مساحات واسعة من الأراضي في العراق وسوريا. حتى اليوم، تنشر الولايات المتحدة حوالى 900 عنصر في سوريا و2500 في العراق، وتشكّل هذه القوات درعاً واقياً ضد عودة «داعش» في هذين البلدين. وعند سقوط منطقة الباغوز السورية، ساد تفاؤل واسع حول إمكانية هزم «داعش» نهائياً. لكن كان التنظيم مستعداً لهذا الاحتمال المتوقّع.

كان جزء من استراتيجية «داعش» الحفاظ على قدرته على شنّ هجمات إرهابية في أنحاء العالم، بما في ذلك في أوروبا. وقد نجح في ذلك. في عام 2022، أحبطت السلطات الفرنسية 32 مخطط هجوم، وفي عام 2023، أحبطت 44 مخطط هجوم. في ألمانيا، أحبطت السلطات 10 مخططات هجوم في عام 2022 و11 في عام 2023. في بلجيكا، أحبطت السلطات 6 مخططات هجوم في عام 2022 و9 في عام 2023.

> بعد زيادة شعبية «داعش» ثمّ سقوطه في قلب الشرق الأوسط انتقل التنظيم إلى أجزاء من أفريقيا وجنوب آسيا

يقضي بالتوسع عالمياً عبر تطوير شبكة عالمية من الجماعات والفروع القادرة على تنفيذ العمليات في مناطق مختلفة. على مر سنوات عدة، بدءاً من العام 2014، أعلن «داعش» رسمياً قيام «ولايات» في شبه جزيرة سيناء في مصر، وأفغانستان (في ولاية خراسان)، وليبيا، وبنغلادش، والفيليبين، وغرب أفريقيا، والساحل الأفريقي، وأفريقيا الوسطى (موزمبيق وجمهورية الكونغو الديموقراطية).

حققت تلك الحملة أهدافها. بعد زيادة شعبية «داعش» ثم سقوطه في قلب الشرق الأوسط، انتقل التنظيم إلى أجزاء من أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا. في العام 2023، شملت لائحة البلدان العشرة الأولى التي تأثرت بالإرهاب الدول التالية: بوركينا فاسو (1)، مالي (3)، باكستان (4)، أفغانستان (6)، الصومال (7)، نيجيريا (8)، النيجر (10). وفي أفريقيا جنوب الصحراء، يسيطر تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية الساحل» «والدولة الإسلامية - ولاية غرب أفريقيا» على مساحات واسعة من الأراضي التي تمتد من ضواحي غرب أفريقيا الساحلية إلى حوض بحيرة تشاد.

لكن بما أن تنظيم «داعش» بات يُعتبر مشكلة خاصة بأفريقيا وجنوب آسيا، لم يعد التصدي لهذه الجماعة على رأس أولويات أجندة المجتمع الدولي. في الغرب، لا سيما الولايات المتحدة، تُركز مؤسسات الأمن القومي على صعود الصين، والحرب في أوكرانيا، وتداعيات الحرب المستمرة بين إسرائيل وحركة «حماس»، وتكاثر التقنيات الناشئة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي.

> يمكن خوض المنافسة الاستراتيجية ومتابعة مكافحة الإرهاب في آن لأن هذين الهدفَين يُكمّلان بعضهما

حين توحي الظروف بأن الإرهاب العالمي بدأ يتلاشى، غالباً ما ينجم الوضع المستجد عن الضغوط المرافقة لحملة مكافحة الإرهاب. لكن يبقى الإرهاب شكلاً من التكتيك، ما يعني أنه لا يزول بالكامل بل يستمر لأنه متعدد الاستعمالات: إنها أداة غير متماثلة تستعملها أطراف غير نظامية أو تعتبرها الدول التي تدعم مجموعة من العملاء أفضل ردّ ممكن.

وعندما تتجدد مظاهر الإرهاب، غالباً ما تُستعمل تلك الأداة كردّ على الظروف الجيوسياسية المتبدلة. تجتاح مشكلات متشابهة أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا مثلاً، أبرزها انفلات الحدود، وضعف الأجهزة الأمنية، ووفرة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تتعامل معها الشعوب وقد تستغلها الجماعات الإرهابية لتجنيد العناصر، لا سيما في البلدان التي تشمل عدداً كبيراً من الرجال في سن التجنيد العسكري.

في أفغانستان، نجحت «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» في إعادة إحياء شبكة التخطيط لعملياتها الخارجية منذ استيلاء حركة «طالبان» على السلطة في آب 2021. كان لافتاً أن تتمكّن «طالبان» من إضعاف قدرة «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» على التحرك داخل أفغانستان. رداً على هذا الوضع، استعمل عناصر «داعش» مواردهم للتخطيط لاعتداءات خارجية (داخل المنطقة وفي أماكن بعيدة مثل أوروبا). بدءاً من نيسان 2024، بدا وكأن الفرع الأفغاني التابع لتنظيم «داعش» استعاد قدرته على تنفيذ عمليات خارجية، واستفادت فروع التنظيم الإقليمية من موجة الغضب التي اجتاحت عدداً كبيراً من المجتمعات المسلمة بسبب حرب غزة ومقتل عشرات آلاف المدنيين الفلسطينيين، معظمهم من النساء والأطفال.

يشير إيقاع العمليات المتسارع من جانب «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» ووتيرة المخططات والاعتداءات إلى توسّع نطاق الأهداف التي يصبو إليها التنظيم. كان يمكن توقّع آخر هجوم في موسكو مثلاً. طوال سنوات، عبّرت «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» عن غضبها من موسكو خلال حملتها الدعائية، فصوّرت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كدمية بيد الشيعة وأشارت إلى علاقة الكرملين مع إيران، ودعم روسيا للرئيس السوري بشار الأسد، ونشاطات المرتزقة الروس في مجموعة «فاغنر» إلى جانب «حزب الله» في سوريا.

ينوي التنظيم الآن استهداف الأراضي الأوروبية. أحبطت ألمانيا بعض المخططات حديثاً، وكشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أواخر آذار أن الاستخبارات الفرنسية أحبطت بدورها عدداً من مخططات «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» ضد فرنسا. تعليقاً على طبيعة التهديدات المطروحة، قال الجنرال الأميركي فرانك ماكينزي حديثاً: «يُفترض أن نتوقع محاولات أخرى من هذا النوع ضد الولايات المتحدة وضد شركائنا ودول أخرى في الخارج أيضاً».

حتى الآن، كان العناصر الذين اتكلت عليهم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» لتنفيذ مخططاتها الأوروبية الفاشلة يفتقرون إلى الخبرة. تفشل الخطط أحياناً بفضل خبرة وحدات مكافحة الإرهاب أو عدم كفاءة الإرهابيين. لكن لا يكف «داعش» عن التعلّم من أخطائه. يدرس قادته نقاط الفشل ويحاولون استعمال ابتكارات جديدة عبر تحسين التكتيكات، والتقنيات، والإجراءات، خلال الموجة اللاحقة من المحاولات.

لهذه الأسباب، يجب أن نسأل القادة، وصانعي السياسة، والمسؤولين المُنتَخبين، عن الاستراتيجية المناسبة لكبح التهديدات المتواصلة التي يطرحها عدو قوي من هذا النوع. يُفترض أن يهدف جزء من هذه الاستراتيجية إلى منع إضعاف جهود مكافحة الإرهاب الغربية بدرجة إضافية. طوال عقدَين من الزمن، شكّلت حملات مكافحة الإرهاب أساس الجهود الرامية إلى تدمير جماعات مثل «القاعدة» و«داعش». أبرم الأميركيون وحلفاؤهم حول العالم شراكات لتقاسم المعلومات الاستخباراتية وتعاونوا في ما بينهم عبر نشر معلومات مهمة عن الإرهابيين المشتبه فيهم، والجماعات، والتكتيكات، والأفكار التي تحرّض على العنف.

سيكون التعامل مع الصين المتوسعة وروسيا الانتقامية هدفاً أساسياً. لكنّ تحقيق هذا الهدف تزامناً مع التخلي عن جهود مكافحة الإرهاب ليس منطقياً. في النهاية، يمكن خوض المنافسة الاستراتيجية ومتابعة مكافحة الإرهاب في آن لأن هذين الهدفَين يُكمّلان بعضهما. قد تسهم العلاقات التي طوّرتها واشنطن مع شركائها الغربيين بفضل عمليات مكافحة الإرهاب طوال عقدَين في تسهيل جمع المعلومات الاستخباراتية التي تسمح بالتعامل مع القوى البارزة.

لتطبيق استراتيجية عالمية وقوية لمكافحة الإرهاب، تتعلق ركيزة مهمة أخرى بالاقتراب من بعض النقاط الإرهابية الساخنة حول العالم في الوقت المناسب. في الساحل الأفريقي، تحافظ الولايات المتحدة على وجود محدود، لكن يقال إنها تفكر بإنشاء قاعدة للطائرات المسيّرة في غانا ومواقع ساحلية أخرى لمنع المدّ الإرهابي الجهادي من اجتياح غرب أفريقيا الساحلية بالكامل. بعد انسحاب فرنسا وحصر الوجود الأميركي في المنطقة، سارع الفيلق الأفريقي - الروسي إلى ملء فراغ السلطة. كانت مجموعة «فاغنر» التي سبقته معروفة بزيادة مشكلة الجهاد سوءاً بدل المشاركة في حلّها.

يجب ألا نتخلى عن معظم الشراكات، وأفضل الممارسات، والدروس المستخلصة من الحرب العالمية على الإرهاب لمجرّد أنّ تركيز «داعش» وفروعها يصبّ على أماكن أخرى في الوقت الراهن. يُفترض أن تحافظ أجهزة الأمن ووكالات الاستخبارات الغربية على حذرها، لكن تبرز الحاجة في المقام الأول إلى تأمين سيل دائم من الموارد (أموال، عناصر بشرية، أدوات مكافحة الإرهاب) لمتابعة المعركة. وحدها المقاربة الشاملة لمكافحة الإرهاب تستطيع أن تُخفّض أعداد المتطرفين المستعدين للقتال إلى جانب جماعات مثل «داعش» وفروعه العالمية.

عملة موقّتة لحل سريع للأزمة المالية

توفيق شمبور (*)

حلول الأزمات المصرفية معروفة، وتنقسم بعنوانها الكبير بين عمليتي إعادة هيكلة المصرف المتعثر أو خروجه من القطاع المصرفي وذلك بحسب إحدى ورقات عمل ملف مشروع الإعداد لاتفاقية اتحاد مصرفي أوروبي يدار بأنظمة وقواعد موحدة إستكمالاً لمشروع الإتحاد النقدي القائم بين هذه الدول.

العملية الأولى

عملية إعادة هيكلة المصرف المتعثر، يمكنها ان تتمثل، ومن دون التزام بالتراتبية، (1) بإعادة تكوين الاموال الخاصة اما بعملية إنقاذ خارجي تأخذ صورة المساهمة في رأس المال وإما بمبادرة داخلية تمتص الخسارة بتحويل الدين إلى رأس مال أو بتخفيض قيمته او حتى شطبه، (2) بنقل ملكية المصرف بالكامل الى مساهمين جدد او الى الحكومة بالتأميم، (3) بعزل ادارة المصرف ووضع الأخير تحت الإدارة الموقتة، (4) بتقسيم المصرف الى قسمين: الاول ويسمى بالمصرف السيئ bad bank والثاني يسمى بالمصرف الجيد good bank حيث يستبقى المساهمون واصحاب السندات غير المضمونة كما اصحاب الودائع غير المضمونة اي التي تزيد عن السقف المحدد لضمان كل وديعة في المصرف السيئ. وينقل المودعون اصحاب الودائع المضمونة اي التي تقع ضمن السقف المحدد لضمان كل وديعة كما اصحاب السندات المضمونة إلى المصرف الجيد.

لم يتم التقيد بالقواعد الآنفة الذكر من قبل مصرف لبنان فقد قام الاخير وبشكل مخالف للقانون بتعاميم اصدرها تحت رقم 150 و154 و165 بانشاء منطقة مصرفية حرة اي مصرف جيد اعيد اليه قسم يسير من اموال كبار المساهمين ومدراء المصارف والنافذين التي كان هؤلاء قد حولوها للخارج خلافاً للقانون بعد اندلاع الازمة وكانت الاصول تقضي بان تبقى جميع اموالهم لدى القسم السيئ من المصرف دون السماح بتحويلها ابداً الى الخارج.

العملية الثانية

بالنسبة للعملية الثانية اي خروج المصرف من النظام المصرفي يمكن ان تأخذ آليتها واحدة من الصورتين التاليتين: اما تحوله الى نشاط آخر كمؤسسة تسليف او وساطة مالية وغيرهما...او تصفيته وحله بالكامل.

وتؤدي الحالة الثانية الى بيع اصول المصرف وتعويض المودعين منها ومن قبل هيئة او صندوق لضمان الودائع ثم الدائنين من الافضلية والأولوية القصوى إلى الأفضلية الأقل والمساهمين في النهاية. وفي معظم الأحيان لا تكون الاصول كافية فيصار كما هو الامر في لبنان الى وضع اليد على عقارات واموال المسؤولين عن الادارة والمراقبة في المصرف لتعويض المودعين.

فالمودعون هم عادة الأفضل حالاً بعد الدائنين المضمونين في حين أن المساهمين والدائنين غير المضمونين هم الأسوأ حالاً. وبالنسبة لكبار الدائنين، فإن وضعهم أفضل من وضع المساهمين، ولكنه أقل جودة من وضع المودعين الذين تقل ودائعهم عن سقف التعويض المضمون ومع هذا تعطي عدد من البلدان الاوروبية اولوية للمودعين غير المضمونين على كبار الدائنين.

في لبنان اغفل واضعو مشاريع قوانين اعادة هيكلة القطاع المصرفي واقع ضرورة حسن ربط الامور في هذه المشاريع بواقع الازمة النقدية للحفاظ على الحقوق حيث ان غالبية الودائع بالعملة الاجنبية، بالدولار بالتحديد، وهناك تراجع بحجم الواردات من هذه العملة لاسباب عديدة ومعروفة.

تجربة من ألمانيا

في هذا المضمار من المفيد استعادة سياسة عالم المالي مجلٍ في امور النقد هو البروفسور Schacht الذي حقق نجاحات مذهلة لم يعرف التاريخ مثيلاً لها من قبله ولكن تم طمس مآثرها كونها تعود الى الحقبة النازية، اذ نجح بخلال خمس سنوات فقط (اي ما يوازي تقريباً عمر الازمة اللبنانية) في تحويل بلاده من دولة مفلسة غارقة في كساد عميق، مدخراتها متآكلة واحتياطياتها من النقد الاجنبي كما مخزونها من الذهب يقربان من الصفر بسبب العقوبات التي فرضتها عليها معاهدة فرساي بعد الحرب الكونية الاولى إلى أقوى اقتصاد اوروبي. وقد اسس Schacht برنامجه النقدي غير التقليدي، في البداية على الـ Mark- rentenmark (rente) الذي اوقف التضخم المفرط بتوثيقه بضمانة جزء من رأس المال الحقيقي للشركات ما دعا الاقتصادي الانكليزي الشهير Keynes الى وصف النتائج الباهرة المحققة بالمعجزة، ولاحقاً أطلق Schacht ما عرف بسندات الـ MEFO التي ربط اصدارها من قبل هيئة مالية مستقلة بالناتج من السلع والصناعات وتم طرحها للتداول في الاسواق لشراء الاخيرة وبهدف دفع مستحقات المقاولين والموردين منها كما الزمت المصارف والشركات بالاحتفاظ بنسبة معينة من هذه السندات. وقد تم استخدام سندات الـ MEFO كما لو كانت نقوداً لا بل تم التهافت على اقتنائها اكثر من الاخيرة كونها مدرة للفائدة ومسندة الى اصول مقومة على عكس النقد النازي reichsmark والنقود الورقية الاجنبية الاخرى التي جميعها في جوهرها «محض ائتمان» وكانت النتيجة ابقاء تداول الـ MEFO والبضائع في حالة توازن. وتم استعمال هذه السندات في تمويل اعادة تسلح المانيا خلال عهد الزعيم النازي ليس فقط من دون اي تضخم، وهو امر لم يحدث مثيل له في التاريخ، بل ايضا من دون انتباه الحلفاء الذين كانوا يفرضون رقابة صارمة على عمليات المصرف المركزي لضبط اصداراته النقدية وتمويله الحكومة ضمن سقوف محددة اذ لم تكن عمليات الـ MEFO تمر عبر الحسابات النقدية للمصرف.

شهادات ضريبة الإئتمان

مؤخراً استرجع عدد من الاقتصاديين الطليان خطط Schacht النقدية غير التقليدية فاطلقوا مشروع اصدار « شهادات ضريبة الائتمان» CCF Credit Tax Certificates كعملة مكملة لليورو وقابلة للاستبدال به ويمكن استخدامها كأدوات دفع، بالتوازي مع اليورو، لشراء السلع والخدمات ويكون اكتسابها بدفع مستحقات ضريبية مستقبلية باسعار مخفضة مغرية لمعالجة الصعوبات الحادة التي يغرق فيها الاقتصاد الايطالي من تراجع الناتج المحلي الإجمالي وارتفاع البطالة وركود كبير في الموارد وانخفاض طلب القطاع الخاص كما الانفاق الاستثماري والقيود الاوروبية على الميزانية العامة التي تحد من قدرة إيطاليا على اصدار ديون جديدة لإنعاش الطلب. وقد انتقد المشروع بانه يزيد خلسة من حجم الديون الإيطالية العامة للهروب من معايير ميثاق الاستقرار الاوروبي لكن الرد عليه كان بانه لا يخلق في الحقيقة عجزاً عند الإصدار ولا يشكل ديناً بالمفهوم التقني للكلمة.

وكانت حجة الاقتصاديين الطليان انه من خلال تفعيل برنامج CCF تستطيع إيطاليا أن تحل مشكلة فجوة الناتج دون طلب المساعدة من أحد ولن تكون هناك حاجة إلى اية مراجعة للمعاهدات الأوروبية وسوف يتوقف الدين العام عن النمو ويبدأ بالانخفاض نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما من شأنه أن يساعد في تحقيق هدف الميثاق الاوروبي للاستقرار والنمو.

3 توجهات أساسية

بالعودة الى لبنان، المبادرات والمشاريع الحكومية للخروج من الازمة تقوم بوضوح على توجهات اساسية ثلاثة (1) اغفال اي حديث عن مساءلة ومحاسبة لمسببي الازمة وتفاقمها وتماديها ومعظمهم معروفون بالاسم ولائحتهم تضم كوادر عليا واصحاب نفوذ مع التمويه ما امكن على ارتكاباتهم بالتشبث بقوة بعدم اجراء تعديلات على قانون السرية المصرفية تسهل عملية تدقيق جنائي عام يكشف الارتكابات. (2) التركيز على تقليص حجم التزامات المصارف بتقسيم الودائع الى فئات شتى بهدف تملص المصارف من ايفاء اكبر حجم ممكن من التزاماتها ازاء اصحاب الودائع وكان مصرف لبنان قد مارس في المرحلة الاولى من الازمة عملية تذويب مشينة للودائع لصالحه ولمصلحة المصارف. (3) تحويل ديون ودائع المودعين غير المضمونة الى سندات آجلة يصدرها صندوق سيادي ينشأ وتتجمع لديه ايرادات عامة يخصص قسم منها لايفاء مستقبلي للسندات. واهم الانتقادات لهذا الامر تحقيقه ابراء ذمم المصارف عن ارتكاباتها تجاه مودعيها بتحويل حقوق هؤلاء المودعين الى ديون آجلة على الصندوق تستحق بعد عقدين من الزمن او ثلاثة ويتعرض المودع خلالها لهيركات قاس في حال قرر حسم اي سند او التصرف به قبل حلول الاجل تماماً كما حصل ويحصل مع سحوباته النقدية على سعر صرف متدنٍ عن السعر الواقعي علما ان سعر السند عند حلول الاجل سيكون ايضاً اقل بكثير من قيمته الفعلية بفعل التضخم.

ما المعيب؟

والمعيب في جميع المشاريع الحكومية ان اعدادها واقرارها يحصل في اطار مجبول بتضارب فاقع ومشين للمصالح وبترابط قوي بين السياسيين والقيمين على القطاع المصرفي للحفاظ على المكاسب والارباح الاستثنائية المتحققة من الازمة اكثر من استعادة حقوق المتضررين منها اي المودعين على وجه اثار قلق مفوض الامم المتحدة لحقوق الانسان Olivier De Schutter الذي شكك في تقريره «بحصول اية مساءلة جدية عما جرى وايضاً بالتوصل الى حل عادل لمدخرات المودعين».

إعادة الأموال ممكنة

إن اعادة اموال المودعين الى اصحابها لا بل تعويضهم عن الاضرار التي الحقتها بهم تعاميم مصرف لبنان الجائرة والمخالفة للقانون وايضاً الاضرار التي سببها التأخر باستعادة المدخرات هو امر ممكن في حال اعتماد خيار يتماهى مع التجربتين الالمانية والايطالية الآنفتي الذكر ومنطلقه طرح عملة موقتة مكملة لليرة اللبنانية مسندة الى اصول مقومة وملموسة من عقارات واصول وحقوق تحوزها الدولة اللبنانية والمصارف ومصرف لبنان وهؤلاء هم «الثلاثي» المعني بالتسبب بانفجار الازمة وبتفاقمها. ويمكن استعمال العملة الموقتة فوراً من قبل المودعين في تعاملاتهم الداخلية على سعر يتحدد بنسبة معينة من القيمة السوقية للاصول المحجوزة لاصدارها وحجم العملات المصدرة، كما سيكون من الممكن لحملتها تحويلها الى الليرة في تواريخ محددة، مع امكانية دعمها عند الاقتضاء بفوائد تدفع عند التحويل الى الليرة كما حصل في المانيا. ايضا سيكون حاملو العملة الجديدة اصحاب «الحق الاقتصادي» للاصول المرتبطة بها فتعود لهم ايرادات هذه الاصول بعد اقتطاع نسبة معينة منها لصالح الخزينة لتأمين استمرارية ادارتها لهذه الاصول وتنميتها ويبقى لكل من «الثلاثي» اي الدولة ومصرف لبنان والمصارف الحق باجراء التصرفات القانونية على هذه الاصول كل في ما عناه لحين تمام سداد الودائع غير المضمونة وملحقاتها حسب الاصول. وفي حال اعلان توقف احد المصارف عن الدفع تعتبر الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة للاشخاص الذين تولوا ادارة المصرف ومفوضي مراقبته من قبل ثمانية عشر شهراً من تاريخ اغلاق المصارف ابوابها في تشرين الاول 2019 محجوزة لحين تثبيت التبعات القانونية وعندها تضم هذه الممتلكات الى اصول العملة الجديدة والفكرة ان اصدار الاخيرة لا يجب ان يعني ابداً اي ابراء لذمة ادارات المصارف عن ارتكاباتها التي ادت الى الازمة.

العملة الجديدة الموقتة

وتدعيماً لقاعدة العملة الجديدة المؤقتة يتعين اطلاق عملية استعادة لجميع العقارات والحقوق التي تم التصرف بها خلافاً للقانون من قبل المصارف خلال الازمة على الاخص تلك التي كانت مقدمة كضمانة لقروض دولارية تم ايفاؤها او تحويلها الى الليرة اللبنانية على سعر جد متدنٍ عن السعر الواقعي للدولار خلافا للقانون واجتهادات فقهاء مجلين وتقدر هذه القروض بثلاثين مليار دولار ما يعني ان قيمة الضمانة هي بحدها الادنى اربعين مليار دولار.

من حسنات هذا الحل انه يوفر فوراً للمودعين على الاخص غير المضمونين اداة نقدية قانونية جديدة للتعامل لا تدخل ضمن العناصر التي يعتد بها عادة في قياس معدلات التضخم بل على العكس ستحرك العملة الجديدة المؤقتة واقع استمرار تجميد الودائع الذي اشتكى منه Ernesto Ramírez Rego رئيس بعثة

والمصرفية اللبنانية

صندوق النقد الدولي بنهاية زيارته للبنان مؤخراً، وستكون هذه العملة مصدر ثقة لانها مسندة الى عناصر ملموسة محددة ومقومة على خلاف الليرة والنقد المصرفي المسندان على مجرد الائتمان ومن غير المستبعد ان يحصل تهافت على حيازتها كما فعل الالمان مع سندات الـ MEFO وسيكون من مصلحة كل من «الثلاثي» ممارسة جدية ومميزة في ادارة الاصول المحجوزة للعملة الجديدة لاسترجاع كامل عائداتها وبأسرع وقت من خلال تسريع عملية استبدال العملة الجديدة بالليرة اللبنانية بايفاء قيمة الودائع المحجوزة وملحقاتها بالكامل.

بعد توقف بنك انترا عن الدفع وفي اول جلسة عقدها المجلس النيابي للتداول بالامر علا صوت الراحل ريمون اده بقول التالي: لقد منح مصرف لبنان صلاحية الرقابة على المصارف ففشل بهذه المهمة ويجب نزعها منه فاستجيب لطلبه لكن بطريقة مشوهة بانشاء لجنة للرقابة على المصارف تقترح جمعية المصارف اسم احد اعضائها. والان مع الازمة - الكارثة الحالية يتردد صدى صوت الراحل اده بالتنبيه مجدداً الى ضرورة ابعاد مسبببها كليا عن الهيئة التي ستوكل اليها مهمة اصدار العملة الجديدة تماماً كما حصل مع الـ MEFO والاقتراح هو ان تعمد اللجان النيابية الى اختيار كوادر جامعية ومهنية لتعمل سوية لتلقي طلبات الترشح لعضوية الهيئة المنوي انشاؤها واجراء المقابلات مع المرشحين للتدقيق ببياناتهم الشخصية للتأكد من استقلاليتهم وعدم توافر اي تضارب للمصالح لديهم كما للوقوف على كفاءتهم العلمية والعملية ومناقبيتهم لاختيار المرشحين المقبولين حيث سيتعين على مجلس الوزراء اختيار اعضاء الهيئة منهم ويتم بالتالي انتخاب الاخيرين رئيساً لهم.

توفيرا للدعم المناسب للهيئة العتيدة للقيام بمهامها على افضل وجه من الضروري ان تمنح الصلاحيات الكاملة التي تمكنها من تتبع جميع المسائل الخاصة بالاصول التي ترتبط بها العملة الجديدة المصدرة للمحافظة عليها. والاقتراح في هذا المضمار فتح رأسمال مصرف لبنان في معرض العملية المخطط لها لاعادة تكوين رأسماله امام مساهمة القطاع الخاص كما هو الامر في دول متقدمة كسويسرا وبلجيكا ويكون الامر محصوراً في المرحلة الاولى بقبول مساهمة النقابات والتجمعات القطاعية وهيئات المجتمع المدني وايضاً وبصورة مؤقتة الهيئة المصدرة للعملة الجديدة خصوصاً ان قانون النقد والتسليف يلحظ انشاء لجنة استشارية لدى مصرف لبنان تتألف من ممثلين لقطاعات المصارف والصناعة والزراعة والتجارة اضافة الى ممثل من مجلس التصميم واستاذ في الاقتصاد وقد تم تغييب هذه اللجنة لاكثر من اربع عقود ما افاد الحاكم السابق سلامه بالتفرد والاطباق كلياً على ادارة مصرف لبنان ونسج تعاون وثيق مشبوه مع المصارف بظل غياب تام للمجلس المركزي حسب ما اورده تقرير Alvarez and Marsal بنتيجة تدقيقه في محاضر اجتماعات الاخير ما بين عامي 2015 و2020.

ان مشاركة الهيئة المصدرة للعملة الجديدة في راسمال مصرف لبنان سيمكنها من قرب من متابعة قرارات مصرف لبنان وايضاً المصارف من خلال لجنة الرقابة على المصارف ومن مطالبة المرجعين الاخيرين بتزويدها باستمرار بتقارير دورية بخصوص العقارات والاصول والحقوق المرتبطة بالعملة الجديدة. كما يجب ان تعطى الهيئة امكانية الحضور والمشاركة في لجنتي المال والموازنة والعدل والادارة وغيرهما لذات الأسباب السابقة.

(*) أستاذ محاضر في قوانين النقد والمصارف المركزية

تتمات

لودريان يوصي بالخيار الثالث قبل تموز...

ماذا قال الفريق الآخر، أي الثنائي الشيعي للودريان؟

من ناحية الرئيس بري، فقد ذكرت قناة « ان بي ان» التلفزيونية التابعة له، أنه «كرر على مسمع الضيف الفرنسي أمرين: تمسّكه بمبادرته لانتخاب رئيس للجمهورية، والدعوة «للتشاور»، من دون شروط مسبقة، في موضوع واحد هو انتخاب رئيس للجمهورية، ومن ثم الإنتقال إلى القاعة العامة للمجلس النيابي للإنتخاب رئيس بدورات متتالية، من ضمن قائمة تضم عدداً من المرشحين حتى تتوج المبادرة بإنجاز إنتخاب الرئيس».

أما من ناحية «حزب الله» فذكرت قناة «المنار» التلفزيونية التابعة لـ«الحزب» أن رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أبلغ الموفد الفرنسي «ان انتخاب رئيس يمر عبر حوار من دون شروط مسبقة برئاسة الرئيس بري، وأنّ من يرفض الحوار هو من يعطل الانتخابات الرئاسية».

وفي بكركي أكد لودريان أن زيارته بيروت تستبق اللقاء المقرر بين الرئيسين الفرنسي ايمانويل ماكرون والأميركي جو بايدن، وقال إنه أتى ليدفع لإجراء الانتخابات الرئاسية، وأنّ باريس يهمها كثيراً رأي بكركي. ولفت الى أن منطق الأمور يقود الى خيار جديد مغاير للاصطفافات السابقة. ولم يطرح لودريان أي مبادرة أمام البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، بل أكد دعمه للتشاور القائم.

وفي السياق نفسه، سمع لودريان من البطريرك الراعي كلاماً حازماً أكد فيه «رفض تكريس أعراف جديدة وضرب الدستور. فبكركي مع أي حوار، لكن برئاسة رئيس الجمهورية بعد انتخابه. كما أنّ الحوار لن يوصل الى نتيجة، لأنّ النتيجة المطلوبة تأتي بتخلي النواب المعطّلين عن أنانيتهم ونزولهم الى المجلس وقيامهم بواجبهم الدستوري».

كما علمت «نداء الوطن» أن من التقى لودريان من قوى وسطية ومعارضة تفاجأ بمنسوب التفاؤل والليونة التي نقلها عن «حزب الله» وحركة «أمل». وقد اجتمع مع تكتل «الاعتدال الوطني» الذي أطلعه على مبادرته. وقال التكتل للودريان «ان الكتل النيابية اتفقت على 8 بنود وبقي بندان، هما: من يدعو الى الحوار ومن يرأس الحوار، واذا كنت قادراً على تحقيق هذه المهمة فهذا أمر إيجابي». وردّ لودريان بأن كلمة «حوار» باتت في حكم المنتهية. وأيّد ترؤس بري للتشاور فعارضه نواب «الاعتدال»، قائلين: «نحن ليست لدينا مشكلة مع بري، لكنْ هناك فريق وازن في البلد مؤلف من «القوات» والمعارضة لن يقبلوا بترؤس بري. فهز لودريان برأسه قائلاً: سأحاول مع «القوات».

ومن جهة ثانية، أكد لودريان صعوبة التوصل الى انتخاب رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية أو الوزير السابق جهاد ازعور، لذلك دعا الى الذهاب الى اسم جديد. وفي حين تحدث لودريان أمام «الاعتدال» عن أنّ «حزب الله» وبري أبديا ليونة، وفصلا ملف الرئاسة عن غزة، فما كان من بعض النواب إلا أن نصحوه بعدم الانخداع بالشكل والكلام الجميل، بل عليه متابعة أفعال الثنائي وليس كلامه.

ومن المعلومات أن رئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع أكد خلال لقائه لودريان على طرح «القوات»، وهو أن «أفضل شيء في التحضير للانتخابات الرئاسية أن يدعو الرئيس بري الى جلسة انتخاب، وبين جلسة وجلسة تجرى مشاورات».

وفي المعلومات أيضاً، أنّ لودريان دعا فرنجية الى إعلان انسحابه من السباق الرئاسي إفساحاً في المجال أمام الخيار الثالث، وتالياً كي يتوقف عن إحراج الكتل التي تتظاهر بتأييده، لكنها ضمنياً تدرك استحالة انتخابه رئيساً للجمهورية.

3 مقاتلين يعملون مع «حزب الله»...

ونقلت «القناة 13» العبرية عن غالانت أنه أشار إلى «ادعاء (الامين العام لـ«حزب الله» حسن) نصرالله الذي قال إنّ أرقام إسرائيل مبالغ فيها»، فعرض صوراً لقادة «حزب الله» برتبة رائد «الذين تمت إبادتهم خلال الحرب»، على حد تعبيره .

وأضاف غالانت: «نصرالله يجرّ لبنان إلى واقع صعب، ومن سيدفع الثمن هو شعب لبنان وقوات «حزب الله».

ضربات روسية متفرّقة على أوكرانيا...

في الأثناء، ذكرت «الدفاع» الروسية أن طائرات تابعة لأسطولها في البحر الأسود دمّرت مسيّرتَين بحريّتَين أوكرانيّتَين في الجزء الشمالي الغربي من البحر الأسود خلال توجّههما إلى شبه جزيرة القرم التي ضمّتها موسكو عام 2014.

توازياً، وعدت السويد بتقديم مساعدات عسكرية بقيمة 1.16 مليار يورو لأوكرانيا. وقالت نائبة رئيس الوزراء إيبا بوش خلال مؤتمر صحافي إنّ «السويد تدعم أوكرانيا بحزمة المساعدات السادسة عشرة، وهي الأكبر لها»، فيما رحّب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بهذه المساعدة العسكرية الجديدة، معتبراً أنها «منقذة للأرواح».

واعتبر زيلينسكي أن «هذه المساهمات حيوية للدفاع عن أوكرانيا وقدرتها على الصمود»، مشيراً إلى أنها تُتيح أيضاً «ضمان السلام والأمن على المدى الطويل في أوروبا».

وستُقدّم ستوكهولم، خصوصاً طائرات مجهّزة برادارات استطلاع من طراز ASC890 ستُمكّن أوكرانيا من امتلاك «قدرة جديدة للاستطلاع عبر الرادار المحمول جوّاً ولإدارة القتال ضدّ أهداف في الجوّ والبحر»، بحسب ما جاء في بيان حكومي.

وأوضح وزير الدفاع السويدي بال يونسون أن طائرات الرادار هذه ستسمح لكييف «بالتعرّف على صواريخ «كروز» والمسيّرات، وكذلك الأهداف على الأرض والبحر». وتشمل حزمة المساعدات أيضاً صواريخ «آر بي 99» القتالية.

في الموازاة، أوضحت الحكومة الألمانية أن الاتفاقات المتعلّقة بكيفية استخدام أوكرانيا للأسلحة التي تُزوّدها بها الدول الغربية سرّية، وذلك ردّاً على ما إذا كان بوسع القوات الأوكرانية استخدام هذه الأسلحة لتنفيذ ضربات داخل الأراضي الروسية.

في سياق متّصل، كشف منسّق الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الثلثاء أن الدول الأوروبّية منقسمة في شأن إرسال مدرّبين عسكريين إلى أوكرانيا.

إقليمياً، جدّد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال زيارة لمولدوفا دعمه القوي لهذا البلد الواقع عند حدود أوكرانيا والساعي إلى التقرّب من الغرب وسط قلق واشنطن من تدخّل روسيا في المنطقة. وقال بلينكن: «أنتم شريك ثمين في المنطقة»، مشيداً بجهود الرئيسة مايا ساندو «في ظلّ ظروف صعبة» لتوجيه بلادها بشكل حاسم نحو الاتحاد الأوروبي.

ورأى بلينكن أنّه «رغم ترهيبات روسيا مع تدخّلات وتضليل إعلامي وفساد وتظاهرات تُدار من بُعد، نشهد مقاومة رائعة»، واعداً بضمان أن يتمكّن الشعب المولدوفي «من تقرير مصيره بنفسه»، فيما أبدت ساندو المرشّحة لولاية ثانية في تشرين الأوّل، خشيتها من حصول المزيد من الاضطرابات مع اقتراب موعد الانتخابات واستفتاء حول الإنضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ورحّبت ساندو بزيارة بلينكن ورأت فيها «مؤشّراً قويّاً»، متحدّثةً عن «فوائد مباشرة» من المساعدة الأميركية. وتعهّدت واشنطن تقديم مبلغ 300 مليون دولار لهذه الجمهورية السوفياتية السابقة لمساعدتها على «خفض اعتمادها» على روسيا في مجال الطاقة.

على صعيد آخر، جرت عمليات تفتيش مكاتب متعاقد في البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ بفرنسا، بالإضافة إلى منزله في بلدة سكاربيك، شمال العاصمة البلجيكية بروكسل، على خلفية تحقيق في تدخّل روسي وقضايا فساد، وفق النيابة الفدرالية البلجيكية.

رفح تشهد «حرب شوارع»...

و«محور فيلادلفيا» بمثابة منطقة عازلة بين غزة ومصر، ونفّذت القوات الإسرائيلية دوريات فيه حتّى عام 2005 عندما سحبت الدولة العبرية قوّاتها في إطار خطّة فكّ الارتباط مع القطاع.

تزامناً، استعر القتال في رفح الأربعاء، بعد يوم من توغّل دبّابات إسرائيلية في وسط المدينة القريبة من الحدود المصرية. وتعرّضت المدينة لغارات إسرائيلية عنيفة وشهدت قتالاً ضارياً في بعض شوارعها بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلين فلسطينيين.

وتحدّث شهود عيان عن وجود دبّابات إسرائيلية في مناطق مختلفة من رفح، ولا سيّما في الوسط، فيما أطلقت «حماس» صواريخ على جنود قرب مخيّم يبنا في رفح. وأفادت وزارة الصحة في حكومة «حماس» عن سقوط 75 قتيلاً خلال الساعات الـ24 الماضية، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للقتلى في القطاع إلى 36171 شخصاً.

وفي الضفة الغربية، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة شخصَين بجروح خطرة جرّاء «عملية دهس» على حاجز عورتا في جنوب شرق نابلس، مشيرةً إلى أن قوات الجيش تُمشّط المنطقة لإيجاد مُنفّذ العملية الذي تمكّن من الفرار من موقع الهجوم.

إنسانيّاً، أعلنت منظمة «وورلد سنترال كيتشن» الخيرية وقف عملها في رفح بسبب «الهجمات المستمرّة»، فيما تمكّنت منظمة الصحة العالمية للمرّة الأولى منذ 13 أيّار، من الوصول إلى شمال القطاع لتسليم الوقود والمعدّات إلى المستشفى الأهلي، وفق المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس.

وفي وقت يشتدّ فيه القتال، حذّر مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي خلال مقابلة مع هيئة الإذاعة الإسرائيلية العامة (كان) من أنه «ربّما أمامنا 7 أشهر أخرى من القتال لتعزيز نجاحنا وتحقيق أهدافنا، أي تدمير سلطة «حماس» وقدراتها العسكرية»، مشيراً إلى أن النصر يعني ضمان ألّا يكون هناك المزيد من «التهديدات من غزة» مع نهاية الحرب، أي «عدم وجود جيوش إرهابية تُموّلها إيران على حدودنا».

وقال هنغبي: «نحن نُحاول التخطيط لما سيحدث بعد الحرب، حتّى يكون الفلسطينيون مسؤولين عن حياتهم»، مضيفاً: «سنكون مسؤولين عن أمن إسرائيل، لكنّنا لا نُريد أن نحكم غزة»، في وقت اعتبر الوزير في «حكومة الحرب» غادي آيزنكوت أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يبيع الوهم الكاذب للإسرائيليين، ولن يُحقّق أي نصر كامل في غزة، لافتاً إلى أن «الأمر سيستغرق من 3 إلى 5 سنوات لتحقيق استقرار جيّد، ثمّ سنوات عديدة أخرى لتشكيل حكومة أخرى».

ورأى آيزنكوت أن النصر الكامل هو مجرّد «شعار جذّاب»، واصفاً نتنياهو بـ«الفاشل»، في حين دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال مؤتمر صحافي في مولدوفا، إسرائيل، إلى وضع خطّة لما بعد الحرب في غزة في أسرع وقت ممكن، محذّراً من أن عدم وضعها قد يؤدّي إلى الفوضى والخروج على القانون وعودة «حماس» في القطاع.

وعشية اجتماع لمنتدى التعاون بين الصين والدول العربية تُنظّمه بكين، ندّد الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال اجتماعه مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالوضع الإنساني «البالغ الخطورة» في القطاع، بينما شدّد السيسي على ضرورة وقف الحرب.

وقال شي للسيسي خلال لقاء في بكين: «هذه الحلقة الجديدة من النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، أوقعت عدداً كبيراً من الضحايا بين المدنيين الفلسطينيين الأبرياء والوضع الإنساني في غزة بالغ الخطورة»، مؤكداً أن «الصين يؤلمها بشدّة» ما يحصل.

وشدّد شي على أن «الصين تُثمّن الدور الهام الذي تلعبه مصر في تهدئة الوضع وإيصال المساعدة الإنسانية»، مبدياً استعداد بلاده «للتعاون مع مصر لمواصلة تقديم مساعدة لسكان غزة بقدر إمكاناتها، والعمل من أجل تسوية سريعة وشاملة وعادلة ودائمة للقضية الفلسطينية». وبين القادة العرب الذين سيحضرون المنتدى في بكين اليوم، السيسي والرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس التونسي قيس سعيّد.

توازياً، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال اتصال هاتفي، إلى «مباشرة إصلاحات حيوية» في السلطة الفلسطينية، تمهيداً «للاعتراف بدولة فلسطينية»، وفق الرئاسة الفرنسية، فيما اتهم وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه الدول الأوروبّية التي اعترفت بدولة فلسطين، باتخاذ «موقف سياسي»، خصوصاً في سياق حملة الانتخابات الأوروبّية، بدلاً من البحث عن حل ديبلوماسي للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

ديبلوماسيّاً، شكر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، إيرلندا والنروج وإسبانيا، على اعترافها بدولة فلسطين، معتبراً خلال زيارة لمدريد أنها «تقف على الجانب الصحيح من التاريخ»، في حين استدعت البرازيل سفيرها في إسرائيل فريديريكو ماير، ولا تعتزم تعيين بديل عنه في الوقت الحاضر، بحسب ما أفاد مصدر ديبلوماسي وكالة «فرانس برس».

جنوب أفريقيا تنتخب... و«المؤتمر الوطني» في خطر!

طابور من الناخبين في أحد مراكز الاقتراع في جوهانسبرغ أمس (أف ب)

أدلى مواطنو جنوب أفريقيا بأصواتهم أمس خلال انتخابات تشريعية شهدت أكثر منافسة احتداماً منذ نهاية نظام الفصل العنصري، فيما يواجه حزب «المؤتمر الوطني الأفريقي» الحاكم منذ 30 عاماً «خطراً داهماً»، إذ قد يخسر للمرّة الأولى غالبيته المطلقة في البرلمان.

وبعد الإدلاء بصوته قبل الظهر في سويتو قرب جوهانسبرغ، أكد الرئيس سيريل رامابوزا (71 عاماً) مرّة جديدة أن «المؤتمر الوطني» سيخرج «بالتأكيد» منتصراً في الانتخابات.

في المقابل، رأى زعيم «التحالف الديموقراطي»، وهو أكبر حزب معارض، جون ستينهويزن، أنّه لن يُحقق «أي حزب» الغالبية المُطلقة، في إشارة إلى الحزب الحاكم، معتبراً أنه للمرّة الأولى منذ قيام النظام الديموقراطي، أمام البلاد أخيراً «فرصة للتغيير».

وبقيت مراكز الاقتراع مفتوحة أمام الناخبين حتّى التاسعة مساء في يوم العطلة هذا، ومن غير المتوقع صدور النتائج النهائية قبل نهاية الأسبوع. وينتخب البرلمان لاحقاً الرئيس المقبل خلال حزيران.

وفي سويتو، الحي الفقير الشاسع الواقع قرب جوهانسبرغ والذي يُعتبر رمزاً للنضال ضدّ الفصل العنصري، تعاقب الناخبون منذ الصباح وسط برد الشتاء الجنوبي للإدلاء بأصواتهم داخل مراكز الاقتراع.

وقالت أنياس نغوبيني (76 عاماً) لوكالة «فرانس برس» معبّرةً عن تأييدها لـ«المؤتمر الوطني»: «استيقظت باكراً لأصوّت من أجل الحزب الذي أحبّه، ذلك الذي جعل منّي ما أنا اليوم»، مضيفةً وهي تبتسم: «اليوم أيضاً سيكون لصوتي أهمية».

في المقابل، قال دانفيريز ماباسا (41 عاماً) العاطل من العمل: «أُريد تغييراً، ننتظره منذ زمن طويل... لا وظائف لدينا، لا مياه، لا شيء يعمل». كذلك، قال جيفري بينزان (75 عاماً) الذي يعتزم للمرّة الأولى عدم منح صوته لـ«المؤتمر الوطني»: «نُصوّت لهم لكنّهم لا يفعلون شيئاً من أجلنا».

وفي نكاندلا بمنطقة الزولو في شرق البلاد، صوّت نوكوتهوبيكا نغوبو (26 عاماً) بحماسة من أجل الحزب الصغير الذي يقوده الرئيس السابق جاكوب زوما، واثقاً من أنه قادر على «تغيير الأمور». وبعد الإدلاء بصوته للمرّة الأولى، قال دوميساني كهانييلي الشاب العشريني: «آمل حقاً ألّا يظنّ أولئك الذين نُصوّت لهم أنّنا أغبياء، وأن يُساعدوا الناس على حلّ مشكلاتهم».

توازياً، رأى أليكس مونتانا من مكتب «فيريسك مابلكروفت» الاستشاري لتقييم المخاطر أن هذه الانتخابات تُشكّل «منعطفاً في تاريخ البلاد السياسي»، فيما اعتبر المحلّل السياسي دانيال سيلك أنها بالتأكيد أكثر انتخابات لا يُمكن التكهّن بنتائجها منذ 1994.

وعلى ضوء الخيبة المتزايدة حيال «المؤتمر الوطني» المرتبطة بالبطالة المتفشية والفقر والفساد وأزمة المياه والكهرباء، من المتوقّع أن يُحقّق الحزب الحاكم نتيجة أدنى من 50 في المئة.

وفي حال صحّت هذه التوقعات، فسيتحتّم عليه تشكيل ائتلاف للبقاء في السلطة. وستُحدّد طبيعة هذه التحالفات سواء كانت في اتجاه الوسط الليبرالي أو نحو يسار الحزب، برأي سيلك، «التوجّه المقبل لجنوب أفريقيا».

أمّا في حال تخطّت نتيجة الحزب الحاكم التوقعات وجاءت أدنى بقليل من عتبة 50 في المئة، فسيتمكّن عندها من الحفاظ على خطّه العام بعد استمالة بعض البرلمانيين المنتمين إلى أحزاب صغيرة.

لكن في ظلّ معارضة مشرذمة، من المفترض أن يبقى «المؤتمر الوطني» القوّة الأكبر في البرلمان، حيث تُعدّ كتلته حالياً 230 نائباً من أصل 400. غير أن سيلك لفت إلى أن «قوّته» المرتبطة بهالته كحركة تحرير سابقة أنهت نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، في تراجع، وهذا ما «يولّد بالتأكيد فرصاً، وإن كان ذلك يُنذر بمستقبل غير مستقرّ ولا يُمكن التكهّن به».

وبحسب استطلاعات الرأي، فإنّ «التحالف الديموقراطي» الذي يعد بـ«إنقاذ جنوب أفريقيا»، ولا سيّما اقتصادها، قد يحصل على ما يُقارب 25 في المئة من الأصوات. لكن أكبر خطر يواجهه الحزب الحاكم قد يأتي من الحزب الصغير بقيادة جاكوب زوما، والذي قد يستقطب أصوات ما يصل إلى 14 في المئة من الناخبين، مستفيداً من تأييد الذين خيّب «المؤتمر الوطني» آمالهم.

وسُجّل حوالى 27 مليون ناخب للمشاركة في الاقتراع، فيما يبلغ عدد سكّان جنوب أفريقيا نحو 60 مليوناً. وتراجعت نسبة المشاركة في الانتخابات بانتظام من اقتراع إلى آخر، فتدنّت من 89 في المئة عام 1999 إلى 66 في المئة في 2019.

أخبار سريعة

الجيش السوداني يرفض «محادثات السلام»

رفض الجيش السوداني أمس دعوة للعودة إلى محادثات السلام مع قوات الدعم السريع، وذلك عقب محادثة بين رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن. وقال مالك عقار، وهو زعيم متمرّدين سابق ونائب رئيس مجلس السيادة: «لن نذهب إلى جدة، ومن يُريد ذلك فعليه أن يقتلنا في بلدنا ويحمل رفاتنا إلى جدة!»، فيما استمرّ القتال العنيف في المناطق الشمالية من العاصمة الخرطوم أمس، حيث تحدّث سكان عن قصف جوي ومدفعي مكثف. كما تشهد مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور، قتالاً عنيفاً. بالتوازي، رحّبت الخارجية السودانية التابعة للجيش، بالدعوة المصرية لعقد قمة للجماعات السياسية المدنية، لكنّها وضعت شروطاً في شأن الجماعات والجهات الفاعلة الأجنبية المدعوّة.

تعيين رئيس للوزراء في هايتي

عيّن المجلس الانتقالي في هايتي رئيساً جديداً للوزراء لقيادة الدولة الكاريبية التي تشهد اضطرابات، حيث أفاد عضو في المجلس عن اختيار غاري كونيل الذي سبق وأن تولّى هذا المنصب لفترة وجيزة بين عامَي 2011 و2012. وأوضح أحد أعضاء المجلس لوكالة «فرانس برس» أنه تمّ اختيار كونيل بعد نيله 6 أصوات مقابل واحد في التصويت الذي أجراه المجلس بعد ظهر الثلثاء. كما أعلن رئيس المجلس إدغار لوبلان اختيار كونيل. وتأتي هذه الخطوة بينما تنتظر هايتي بفارغ الصبر نشر قوّة متعدّدة الجنسيات بقيادة كينية على أراضيها من أجل استعادة السيطرة على العاصمة بور أو برنس من العصابات العنيفة. ومنصب الرئيس شاغر أيضاً في هايتي منذ اغتيال الرئيس جوفينيل موييز عام 2021، كما أنه ليس لديها برلمان.

الإغتيالات مستمرّة في المكسيك

قُتل مرشّح للانتخابات البلدية في ولاية موريلوس في وسط المكسيك الثلثاء، فيما جرح آخر جرّاء إطلاق نار غرباً في ولاية خاليسكو، بحسب حكومتَي الولايتَين، في استمرار لسياسة الاغتيالات التي تنتهجها الكارتلات. وفي ولاية موريلوس، قُتل المرشّح لرئاسة بلدية كواوتلا، ريكاردو أريزمندي. أمّا في ولاية خاليسكو، فقد قُتل المرشّح لرئاسة بلدية إناكارناسيون دو دياز، غيلبرتو بالوما، واثنان من مساعديه في منزله. وجاء الهجومان قبل أقلّ من أسبوع على انتخابات يختار فيها المكسيكيون رئيساً و20 ألف مسؤول لمناصب عامة، في حملة شهدت مقتل 30 مرشّحاً، وفق منظمة «سيفيسا» غير الحكومية.

كوريا الشمالية تُرسل «مناطيد نفايات» إلى جارتها الجنوبية!

أرسلت كوريا الشمالية مناطيد محمّلة بنفايات وورق المراحيض وما يُشتبه في أنها فضلات إلى كوريا الجنوبية، حسبما أعلنت وسائل إعلام محلّية أمس، بينما ندّدت سيول بممارسات «دنيئة» لبيونغ يانغ.

وانتشرت على وسائل إعلام كورية جنوبية صور لمناطيد بيضاء اللون محمّلة بأكياس نفايات وما يبدو أنها فضلات، بعد أيام على إعلان كوريا الشمالية بأنها ستُمطر مناطق حدودية بـ«أكوام من النفايات الورقية والقذارات» عقاباً لسيول.

وأشارت هيئة الأركان المشتركة للجيش الكوري الجنوبي إلى «تحديد أجسام مجهولة يُعتقد أنها منشورات دعائية لكوريا الشمالية في منطقة غيونغي غانغوون الحدودية»، مؤكدةً أن «الجيش يتّخذ إجراءاته»، وفق وكالة «فرانس برس».

ونبّهت المواطنين في هذه المنطقة إلى ضرورة «الامتناع عن الأنشطة الخارجية وعدم لمس أي أجسام مجهولة وإبلاغ أقرب قاعدة عسكرية أو الشرطة عنها».

واعتبرت أن ممارسات كوريا الشمالية «تنتهك بوضوح القوانين الدولية وتُهدّد بشكل خطر سلامة شعبنا»، مشيرةً إلى أن بعض المناطيد احتوت ما يُعتقد أنها قمامة يقوم الجيش بتفحصها. وحذّرت بيونغ يانغ بشدّة، مطالبةً إيّاها بأن توقف فوراً أفعالها «غير الإنسانية والدنيئة».

ويُطلق النشطاء الكوريون الجنوبيون أحياناً مناطيد تحمل منشورات دعائية مناهضة لنظام كيم جونغ أون وأموالاً للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحدودية الشمالية، فيما تُثير مثل هذه الحملات الدعائية غضب بيونغ يانغ التي تخشى تسرّب أي معلومات من الخارج إلى المجتمع الذي يخضع لرقابة مشدّدة. وتعهّدت كوريا الشمالية في بيان نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية الأحد، الردّ على هذه الأفعال. وحذّر نائب وزير الدفاع في كوريا الشمالية كيم كانغ إيل في البيان من أنه ستُتّخذ إجراءات ضدّ كوريا الجنوبية.

من النفايات والفضلات المُرسلة إلى كوريا الجنوبية (أف ب)

وقال كيم: «قريباً سوف تُنثر أكوام من النفايات الورقية والقذارات في المناطق الحدودية والداخلية لجمهورية كوريا التي ستشهد مباشرة حجم الجهد المطلوب لإزالتها».

توازياً، أوضح تشيونغ سيونغ تشانغ من معهد «سيجونغ» لوكالة «فرانس برس» أن كوريا الشمالية سبق أن أرسلت مناطيد دعائية عبر الحدود، في 2016 على سبيل المثال، لكن نهجها مختلف قليلاً هذه المرّة. و«يُفهم من إفادات الشهود أن «رائحة قوية» كانت تنبعث من الأكياس. قد يكونوا أرسلوا براز، وربّما براز حيوانات أيضاً»، وفق تشيونغ.

وأجرت كوريا الشمالية الإثنين محاولة فاشلة لوضع قمر اصطناعي ثان للتجسّس في المدار، وانتهت عملية الإطلاق بانفجار في الجو. ونفّذت سيول مناورات بمقاتلات قبل ساعات من محاولة الإطلاق الفاشلة احتجاجاً على ذلك، بعدما أبلغت بيونغ يانغ طوكيو بموعد الإطلاق المرتقب في وقت سابق من الأسبوع.

ورأى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أن ردّ سيول كان «متهوّراً»، معتبراً أن «الوضع الحالي يتطلّب مواصلة تعزيز الردع الحربي بكلّ الطرق وتطوير القوات المسلّحة الكورية الشمالية بشكل مطرد، لتُصبح كياناً يتمتّع بقوّة فائقة ومطلقة»، وفق تقرير لوكالة الأنباء المركزية الكورية أمس.

الصين تتعهّد بمواصلة الضغط العسكري على تايوان

لاي خلال تقديمه زجاجة «ويسكي» للسيناتور الأميركي دان سوليفان في تايبيه أمس (أف ب)

تعهّدت الصين أمس بمواصلة الضغط العسكري على تايوان ما دامت «الاستفزازات المطالبة بالاستقلال» مستمرّة في الجزيرة التي تتمتّع بحكم ذاتي.

وبعدما أجرت الصين الأسبوع الماضي مناورات عسكرية لمدّة يومين حول تايوان، شهدت مشاركة طائرات وسفن حربية واستخدام ذخيرة حية مع محاكاة لعملية للاستيلاء على الجزيرة، أكد مكتب شؤون تايوان في بكين أن المزيد من المناورات العسكرية قد تأتي بعد مناورة «السيف المشترك 2024 أيه».

وقالت المتحدّثة تشو فنغليان خلال مؤتمر صحافي: «طالما استمرّت استفزازات استقلال تايوان، فإنّ تصرّفات جيش التحرير الشعبي للدفاع عن السيادة الوطنية وسلامة الأراضي ستستمرّ».

ووصفت خطاب الرئيس التايواني لاي تشينغ تي بأنه «متهوّر للغاية»، معتبرةً أنه «سيُخاطر حتماً بحرب على مضيق تايوان وسيُلحق ضرراً جسيماً بمواطنينا في تايوان».

وحذّرت تشو من أنّه «لن نتسامح أبداً مع هذا الأمر أو نتغاضى عنه أو نسمح به، وعلينا أن نتصدّى له ونُعاقب عليه»، مشدّدةً على أنّه «كلّما زاد الاستفزاز، كلّما كان الإجراء المضاد أقوى».

وبدأت المناورات بعد 3 أيام من تولّي لاي منصبه، واعتبار الصين أن الكلمة التي ألقاها خلال حفل توليته تتضمّن «اعترافاً بالإستقلال». وتعتبر بكين أن الجزيرة الديموقراطية جزء من أراضيها، ولم تستبعد استخدام القوّة لإخضاعها لسيطرتها.

رولان غاروس: فوز ألكاراز وتسيتسيباس وخروج غارسيا

بلغ الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنّف ثالثاً عالمياً، الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب، ثانية البطولات الأربع الكبرى على ملاعب «رولان غاروس»، بفوزه على الهولندي يسبر دي يونغ 6-3 و6-4 و6-2 و6-2.

ولم يكن فوز الإسباني المتوّج بلقب بطولة ويمبلدون والذي وصل إلى نصف نهائي النسخة الماضية من رولان غاروس سهلاً، إذ احتاج إلى أكثر من 3 ساعات وخسر إرساله خمس مرات وارتكب 47 خطأ مباشراً، قبل أن يستسلم دي يونغ.

وسيواجه ألكاراز في الدور التالي الفائز من مباراة الأميركي سيباستيان كوردا والكوري الجنوبي سونوو كوون.

وبدوره تأهل اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، المصنّف تاسعاً ووصيف بطل العام 2021، إلى الدور الثالث للمرّة السادسة على التوالي بفوزه على الألماني دانيال ألتماير 6-3 و6-2 و6-7 و6-4.

واحتاج اليوناني إلى ساعتين و43 دقيقة كي يحسم مواجهته الأولى على الإطلاق مع الألماني المصنف 83 عالمياً، بعد بداية قوية في مستهلّ مباريات أمس التي تأثرت بهطول الأمطار، كما كانت الحال الثلثاء.

ويلتقي تسيتسيباس الذي ما زال يبحث عن لقبه الكبير الأول بعد خسارتين في النهائي في 2021 في رولان غاروس و 2023 في أستراليا المفتوحة، في الدور الثالث مع الإيطالي لورنتسو سونيغو أو الصيني جانغ جينجين.

ولدى السيدات، تأهّلت التونسية أنس جابر، التاسعة عالمياً إلى الدور الثالث بحسمها مواجهتها الأولى على الإطلاق مع الكولومبية كاميلا أوسوريو 6-3 و1-6 و6-3.

وتلتقي وصيفة ويمبلدون 2022 و2023 وفلاشينغ ميدوز 2022 في اختبارها المقبل، الكندية ليلى فرنانديز أو الصينية وانغ شيو.

وصلت جابر إلى رولان غاروس وبرصيدها ستة انتصارات في مقابل تسع خسارات. في تسع دورات، ودّعت خمس مرات في مباراتها الأولى.

وتأهلت إلى الدور الثالث أيضاً الأميركية صوفيا كينن، وصيفة 2020 وبطلة أستراليا المفتوحة 2020، بفوزها على الفرنسية كارولين غارسيا 6-3 و6-3، لتلتقي اللاتفية يلينا أوستابنكو التاسعة وبطلة 2017 أو الدنماركية كلارا تاوسون. (أ ف ب)

مصافحة بين ألكاراز (إلى اليسار) ودي يونغ بعد المباراة (أف ب)

أخبار سريعة

الشانفيل يتحضّر باكراً

يسعى نادي الشانفيل ديك المحدي الى أن يكون منافساً رئيسياً على لقب بطولة لبنان لكرة السلة في الموسم المقبل من خلال إبرام تعاقدات مُبكرة مع لاعبين محليين ومغتربين مميّزين. وفي هذا السياق يتواصل رئيس لجنة كرة السلة في النادي إبراهيم منسّى شخصياً مع اللاعبين الجدد، وفي مقدّمهم المغترب اللبناني الشاب راين زنبقة (22 عاماً) الذي وقّع مؤخراً على كشوفات الشانفيل، والذي ضمّ أمس أيضاً اللاعب جيمي سالم قادماً من نادي هومنتمن. وكانت إدارة النادي المتني جدّدت ثقتها الأسبوع الفائت بالمدرّب صباح خوري.

يوفانوفيتش باقٍ!

تبحث إدارة نادي النجمة في إمكانية التجديد للمدرّب الصربي دراغان يوفانوفيتش ومساعده عباس عطوي للموسم الكرويّ المقبل بغضّ النظر عن نتائج الفريق في ختام الموسم الحالي، وذلك بعد الأداء المميّز الذي قدّمه النجمة والنقل النوعية التي أحدثها على أرض الملعب، خصوصاً بعد الإستغناء عن خدمات اللاعبين الأجانب في الفريق بشكل تام ووضعهم على مقاعد الاحتياط. يُذكر أنّ الفريق النبيذي ينافس على لقب الدوريّ المحلّي بقوة، وهو متخلف بفارق نقطتَين عن الأنصار المتصدّر.

سباق الشبيبة سلعاتا

نظم نادي «الشبيبة الرياضي - سلعاتا» سباقاً للدراجات الهوائية لمسافة نحو 85 كلم بإشراف الاتحاد اللبناني للدراجات، وذلك إنطلاقاً من البلدة باتجاه جسر جبيل - طرابلس، جسر البحصاص - جسر شكا، فالطريق البحري مروراً بالهري، ثم العودة الى خط النهاية في سلعاتا. في فئة الماسترز، أحرز ألكسندر بانايوت (نادي المزار الرياضي) المركز الأول أمام جان وهبة (نادي عاليه للدراجات الهوائية) الثاني ورامي عدرا (المزار الرياضي) الثالث. أما في فئة النخبة، فاحتلّ يوسف سروجي المركز الأول، فيما حلّ نافذ كمال الدين (نادي الغزال الرياضي - طرابلس) ثانياً وجهاد الأحمد (نادي أوفياء الرياضي - بيروت) ثالثاً.

كومباني مدرّباً جديداً لبايرن

أعلن بايرن ميونيخ الالماني عن تعيين البلجيكي فنسان كومباني مدرباً لفريقه بعقد يمتد حتّى صيف 2027، خلفاً لتوماس توخل الذي غادر بعد الفشل في الفوز بأي لقب هذا الموسم.

وسيتولّى كومباني (38 عاماً) الذي بدأ مسيرته التدريبية في 2019، مهمة تدريب ناد من الكبار للمرة الاولى، بعدما درّب أندرلخت وبيرنلي الإنكليزي، بهدف استعادة لقب الدوري الذي تنازل عنه بايرن للمرة الاولى منذ 2013 لمصلحة باير ليفركوزن.

وسيكون التتويج السابع بلقب دوري أبطال أوروبا في ربيع 2025، الذي من المقرر أن تُلعب مباراته النهائية على ملعب «أليانز أرينا» معقل بايرن، هدفاً ثانياً لكومباني، بعدما خرج الفريق على يد ريال مدريد الإسباني من نصف النهائي هذا الموسم.

ووفقاً للصحافة الألمانية، اضطر بايرن إلى دفع ما بين 10 إلى 12 مليون يورو للتعاقد مع كومباني الذي كان يرتبط بعقد مع بيرنلي حتّى صيف 2028. (أ ف ب)

«وصل»: الحكمة إلى نصف نهائي دور «الفاينال 8»

تأهل فريق الحكمة الى الدور نصف النهائي من دور «الفاينال 8» من بطولة «وصل» لمنطقة غرب آسيا بكرة السلة بعد فوزه الثمين على خصمه آستانا الكازاخستاني بنتيجة نهائية (103-89) مساء أمس على ملعب «لوسيل» في العاصمة القطرية الدوحة في ختام مبارياتهما في المجموعة الأولى، الأرباع (22-29)(50-45)(79-57).

وبسط الفريق اللبناني سيطرته المطلقة على أجواء اللقاء وتفنّن لاعبوه في التسجيل من مختلف المراكز والمسافات، خصوصاً في النصف الثاني الذي انهار فيه الفريق الكازاخستاني بشكل كامل، فبلغ الفارق 30 نقطة في الربع الثالث (89-59)، قبل أن يتراخى «الأخضر» في الربع الأخير بعدما إطمأنّ الى النتيجة، ما سمح لخصمه بشنّ هجمات متتالية وتسجيل نقاط سريعة أدت الى تقليص الفارق في ختام اللقاء الى 14 نقطة.

وكان جوناثان غيبسون أفضل مسجل في صفوف الحكمة برصيد 29 نقطة من بينها 7 رميات ثلاثية و5 ريباوندز و7 تمريرات حاسمة، وأضاف كلّ من كلاي انتوني ايرلي وأحمد ابراهيم 23 نقطة، مع 12 ريباوندز للأول محققاً «الدوبل دوبل» و7 ريباوندز للثاني ونال جائزة أفضل لاعب في المباراة. كما أحرز كريم عزّ الدين 12 نقطة و7 ريباوندز و5 تمريرات حاسمة.

إيرلي وعزّ الدين نجما مباراة الأمس

نهائي «الغربيّة»: مينيسوتا يُقلّص الفارق

أبقى مينيسوتا تمبروولفز على آماله في بلوغ نهائي الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة، بفوزه في المباراة الرابعة من سلسلة نهائي المنطقة الغربية على مضيفه دالاس مافريكس 105-100.

ودخل تمبروولفز إلى المباراة ساعياً إلى تجنّب الإقصاء بعد ان تأخر صفر3- في السلسلة.

وكان أنتوني إدواردز هدّاف الفريق الفائز بـ29 نقطة، لكنّ الفضل في حسم اللقاء كان أيضاً لزميله الدومينيكاني كارل-أنتوني تاونز الذي سجّل سلات حاسمة في الرمق الاخير ودكّ سلّة مافريكس بثلاثيات متتالية.

وأنهى تاونز المباراة بـ25 نقطة، وأضاف مايك كونلي 14 والفرنسي رودي غوبير 13 نقطة.

وخرج دالاس متحسّراً على الخسارة بعد ان أحرز نجمه السلوفيني لوكا دونسيتش «تريبل دابل»، فأنهى اللقاء بـ28 نقطة مع 15 متابعة و12 تمريرة حاسمة.

لكنّ دونسيتش عانى من أمسية صعبة من المسافات البعيدة، حيث نجح فقط في 4 ثلاثيات من 11.

دونسيتش مُسجّلاً لدالاس في سلّة مينيسوتا (أف ب)

وتقام المباراة الخامسة على أرض مينيسوتا غداً، ولم ينجح أي فريق بتاريخ الدوري في قلب تأخره بثلاث مباريات نظيفة في الأدوار الاقصائية. (أ ف ب)

نزاع مالي بين مبابي وسان جرمان

إمتنع باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم عن دفع راتب نجمه كيليان مبابي عن شهر نيسان الماضي، بالإضافة إلى مكافأة ضخمة وسط نزاع مالي بين النادي والمهاجم الذي يستعد لمغادرة العاصمة باريس، بحسب مصدر مقرّب من المحادثات.

وقال المصدر إن قرار سان جرمان بحجب راتب مبابي يرتبط بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الطرفين في بداية الموسم، عندما وافق مبابي على التنازل عن جزء من المكافأة المستحقة له.

وأكد مصدر آخر ان المبلغ المالي المعني بلغ نحو 80 مليون يورو، ما يؤكد صحّة الأرقام التي أوردتها صحيفة «ليكيب» الرياضية اليومية.

وأشار المصدر عينه إلى أن سان جرمان قرر عدم سداد المدفوعات من دون إنذار مبابي أو حتّى التوصل إلى اتفاق بينهما.

ومع ذلك، قال مصدر آخر إن مبابي حصل بالفعل على هذه المكافأة في شباط الماضي. (أ ف ب)

نداء الوطن
العدد 1417 - السنة الخامسة | الخميس 30 أيار 2024

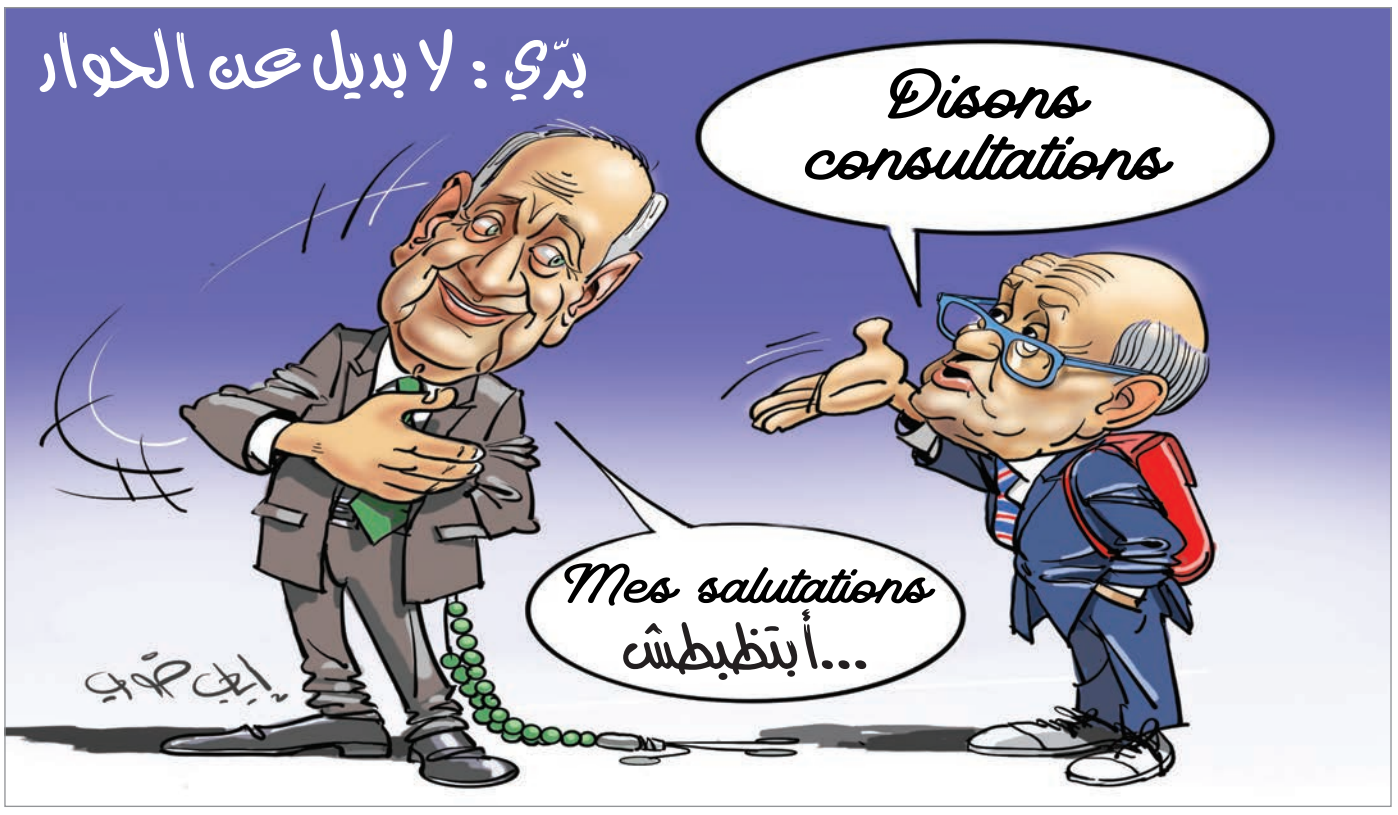

إنفصال جبل جليد عملاق في القارة القطبية الجنوبية

في 20 أيار 2024، انفصل جبل جليد يصل حجمه إلى 380 كيلومتراً مربّعاً عن جرف «برنت» الجليدي في القارة القطبية الجنوبية. يُعتبر هذا الحدث الثالث من نوعه في هذه المنطقة خلال آخر أربع سنوات. وقع الحدث الأول في العام 2021، حين انفصل جبل A-74 عن الغطاء الجليدي، ثم انفصل جبل أكبر حجماً سمّاه العلماء A-81 في العام 2023.

أطلق المركز الأميركي الوطني لبيانات الجليد اسم A-83 على الجبل الجليدي المنفصل حديثاً، فهو يختار الأسماء بناءً على ربع الدائرة التي يظهر فيها الجبل للمرة الأولى في القارة القطبيةالجنوبية.

تسمح مراقبة الجروف الجليدية عبر الأقمار الاصطناعية للعلماء بتعقب آثار التغير المناخي في المناطق النائية. يستطيع العلماء أن يراقبوا مثلاً قدرة الجروف الجليدية على الاحتفاظ ببنيتها رغم تغيّر الديناميات الجليدية وارتفاع درجات الحرارة في الغلاف الجوي والمحيطات. على غرار الحالات السابقة، ينجم انفصال الجبل هذه المرة عن ضعف الجليد في النتوء الجليدي «ماكدونالد آيس ريمبلز» وتمدّد «تصدع هالوين» نحو الجرف الجليدي.

تزيد سخونة الجليد الأقل سماكة لأن درجة حرارته هي الأقرب إلى المستوى المطلوب لاختراق المياه. في المقابل، يكون الجليد القاري الأكثر سماكة داكناً بدرجة إضافية. كذلك، يسمح اختلاف درجات الحرارة بين المحيط والصفائح الجليدية للعلماء بتحديد مكان خط الانفصال الجليدي.

لحسن الحظ، لا يطرح هذا الجبل الجليدي أي تهديد على محطة الأبحاث «هالي السادس»، منصة بحثية دولية أنشأتها هيئة المسح البريطانية للقطب الجنوبي لمراقبة الطقس على كوكب الأرض، وفي الغلاف الجوي، والفضاء. لا تزال المحطة تقع في جرف «برنت» الجليدي، لكنها نُقِلت في العام 2017 إلى ساحل «كيرد» بعدما أشارت التقييمات إلى عدم استقرار الجرف الجليدي الخارجي.

دب يقتحم المنازل لسرقة حلويات

شوهد دبّ وهو يقتحم منازل عدة في لوس أنجلوس ويسرق عبوات من ماركة شهيرة من البسكويت. ففي 24 أيّار مثلاً، اقتحم منزلاً في حي مونروفيا وغادر ومعه كيس «أوريو». والآن، أطلق عليه السكان لقب «دبّ أوريو» بسبب هذه الحادثة المتكرّرة. ويُظهر مقطع فيديو نال رواجاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي الدبّ وهو يقتحم نافذة بهدوء نسبيّ، ويغادر مع العبوة الزرقاء متدليةً من فمه.

وقالت مالكة المنزل فينا خوري: «كنت خائفة حتى الموت. لقد كان قريباً جداً. وهذا لم يحدث من قبل». والمضحك المبكي، أنّه زار المنزل نفسه قبل أسبوع دب آخر اقتحم سيارتهم للحصول على البقالة الخاصة بهم. كما تعرّضت خوري لحادث آخر في منزلها عندما دخل دب إلى مرآبها وفتح الثلاجة وسرق كعكة الشوكولا العام الماضي.

وفيما لم يتم وضع علامة على الدب، إلّا أنّ السكّان يعتقدون أن كلّ عمليات السطو نفّذها الدب نفسه.

عاصفة شمسيّة جديدة

من الممكن أن تتعرض الأرض لعاصفة شمسية قوية أخرى هذا الأسبوع، والتي من المتوقع أن تؤدي إلى انقطاع الاتّصالات مع عروض مذهلة من الضوء الشمالي. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أطلقت الشمس العنان لأقوى تيارات البلازما، المعروفة باسم الانبعاث الكتلي الإكليلي (CMEs)، منذ 20 عاماً، مما تسبب في انقطاع الاتصالات في كلّ أنحاء العالم. وعادت البقعة الشمسية التي تسببت في الفوضى إلى الوراء وأطلقت توهجاً قوياً باتجاه منطقة الأرض. فأصدرت «الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي» (NOAA) تحذيراً شديداً من العاصفة المغناطيسية الأرضية عندما كانت نفس البقعة الشمسية تضرب كوكبنا بعشرات من تيارات البلازما النشطة. وتعد العاصفة الشمسية اضطراباً كبيراً في الغلاف المغناطيسي للأرض، وهي المنطقة المحيطة بالأرض التي يتحكم فيها المجال المغناطيسي للكوكب. وكان تنبيه NOAA هو الأول منذ عام 2005 عندما تعرضت الأرض لأكبر جرعة من الإشعاع خلال نصف قرن.

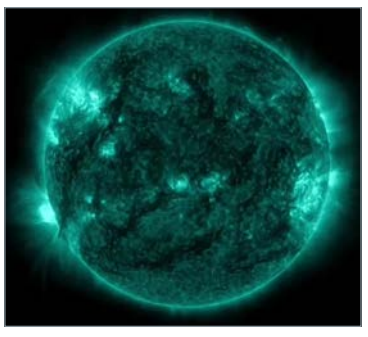

سبعة كواكب يتيمة جديدة

اكتشف تلسكوب «إقليدس» الفضائي الأوروبي سبعة كواكب يتيمة جديدة، وهي عوالم منعزلة تتجوّل في الفضاء بين النجوم ولا تتبع أي نظام نجمي.

وعلى عكس الأرض، فإن هذه النجوم لا تعرف النهار أو الليل ولا الأشهر أو السنوات. ويعتقد العلماء أن بعضها يمكن أن يؤوي أحد أشكال الحياة، فيما يُقدّر عددها بمليارات المليارات في المجرة. وهذه الكواكب المتجوّلة العملاقة الغازية والتي تتخطّى كتلة كل منها كتلة المشتري بأربع مرات على الأقل، تقع في سديم الجبار، وهو حضانة نجوم على بعد حوالي 1500 سنة ضوئية من الأرض.

وقال عالم الفلك الإسباني والمعدّ الرئيسي للدراسة إدواردو مارتن إنّ اكتشاف هذه الكواكب هو بمثابة «البحث عن إبرة في كومة قش»، لأنها لا تعكس ضوء نجم قريب. وبما أنّ الكواكب السبعة التي رصدها «إقليدس» تتميّز بسخونة نسبية، تنتج إشعاعاً يسهّل عملية اكتشافها.

(أ ف ب)

عمـــاد موســـى
i.moussa@nidaalwatan.com

إلى جان إيف: ناطرينك

بعد تقديم ابن ملّتنا المغفور له شارل دباس إستقالته في 24 كانون الثاني 1934، عيّن المفوّض السامي دو مارتيل بصورة موقتة أنطوان بريفا أوبوار رئيساً فرنسياً للدولة، تلاه تعيين حبيب باشا السعد رئيساً للجمهورية لمدة سنة مجاراة لرغبة البطريركية المارونية، والجدير بالذكر أن بين الإستقالة والتعيين الأول ستة أيام. لا 25 شهراً ولا 20.

بعد حبيب باشا السعد، الخارج من السلطة وهو في سن السابعة والسبعين تم انتخاب إميل إده، يومها لم يدعُ رئيس مجلس النواب خالد شهاب إلى طاولة حوار تليها دورات متتالية تاركاً اللعبة الديمقراطية تأخذ مجراها، ربح إده الموالي لفرنسا وخسر بشارة الخوري (الموالي للتاج البريطاني) وتزعّم المعارضة.

لبنان تحت سلطة الإنتداب شيء ولبنان «الجيش والشعب والمقاومة» شيء مختلف تماماً. الكونت داميان دو مارتيل شيء وجان إيف لودريان شيء آخر.

يأخذ «الإستيذ» جان إيف على البحر ويردّه عطشانَ. موحياً إليه أنه يقدم كل التسهيلات الممكنة لانتخاب... سليمان بك فرنجية. رزق الله على أيامك يا كونت.

صحيح لم يكن لبنان بين العامين 1920 و1943 دولة كاملة السيادة. والأصح أن بعمره (104 أعوام) ما كان دولة ولن يكون. الدول تعمل من أجلنا فيما يعمل معطّلو الحياة وخاطفو الدولة على تسريع أجلنا. وهذه عينة من الدول المعنية بشؤوننا.

إيران تدير الساحة اللبنانية.

بلجيكا ومعها ألمانيا ودول أوروبية تدير ملف النازحين السوريين.

أميركا تدير ملف الترسيم الحدودي.

خمس دول تدير مشكورة الملف الرئاسي وتدوّر زواياه ويأمل وليد بك ضم إيران كعضو سادس في الخماسية ولا بأس بأن تتحول اللجنة سباعية بقبول كوستاريكا.

قطر واليابان وأميركا وبريطانيا تساعد الجيش.

الكويت تقرض لبنان.

49 دولة تتشارك في تطبيق القرار 1701 الذي يحصّن لبنان.

كندا تساعد الأسر الأشد فقراً في لبنان.

العراق يساعد وليد فياض.

وليد الله يساعدو.

بابا روما كل يوم يصلي للبنان.

أما فرنسا فهي المفضِلة الأولى على لبنان. ومن ينكر هذا الفضل بلا أصل. وحبذا لو يتكرّم الرئيس ماكرون ويعين لودريان ممثلاً شخصياً دائماً له في بيروت. كل بيوت اللبنانيين مستعدة لاستضافته، من بيت عين التينة لبيت كليمنصو. وعندي في البيت غرفة شاغرة فيا هلا ومرحبا. ولسان حالي:

يا هلا بالضيف، ضيف الله
ع حساب الروح، إي والله
ما منرضى تروح من عنا
ما منرضى تروح لا والله

لجان إيف، إن أطال غيابه، وحشة! رجاء لا تُطِل الغيبة ففي شهر تموز نحن على موعد مع حدث كبير: ملك الرومنسية في الفوروم دو بيروت وناطرينك.

هل تعلم

يزن أكبر ضفدع في العالم حوالى أربعة كيلوغرامات، أي بحجم طفل حديث الولادة.

نداء الوطن
يومية سياسية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.
أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com
فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453
للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com